بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الإسلامي

جريدة اسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

العدد ٩١٠
الثمن
١٠ قروش
١٦ صفحة

الاثنين
٧ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ
الموافق
٢٨ يناير ١٩٨٥ م
السنة التاسعة عشرة

مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بالرابطة
يختتم أعمال دورته الثامنة صباح اليوم

منى :

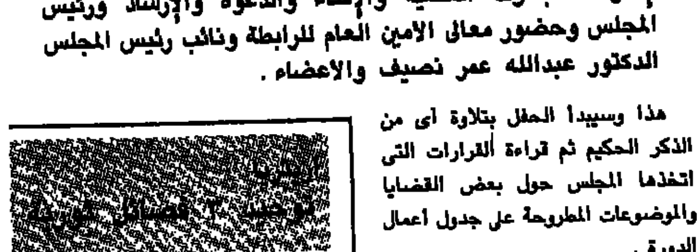
يختتم مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي صباح اليوم الاثنين بمبنى الرابطة في منى أعمال دورته الثامنة برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ورئيس المجلس وحضور معالي الامين العام للرابطة ونائب رئيس المجلس الدكتور عبدالله عمر نصيف والاعضاء .

هذا وسيبدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم قراءة القرارات التي اتخذها المجلس حول بعض القضايا والموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة .

ثم يلقي سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله ابن باز رئيس المجلس كلمة بهذه المناسبة كما يلقي معالي الامين العام للرابطة كلمة بهذه المناسبة .

والجدير بالذكر ان المجلس قد بدأ اعمال دورته الثامنة صباح السبت الثامن والعشرين من ربيع الاخر

البقية ص ١٤



ابوظبي (ق ن ا) قرر المجلس الوطني الارتيري توحيد ثلاث من فصائل الثورة الارتيرية تحت اسم (جبهة التحرير الاريترية) وذكر بيان وزعه هنا السيد حمد محمد سعيد ممثل جبهة التحرير الايترية في الخليج ان الفصائل الثلاث التي دخلت في وحدة اندماجية هي (جبهة التحرير الاريترية) و (قوات

البقية ص ١٤

انتخابات ديمقراطية في قبرص التركية

انقرة :

نظراً لفشل المحاولات التي جرت بين فخامة الزعيم القبرصي التركي المسلم الرئيس رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص الشمالية وبين نظيره الرئيس سبيروس كبريانو في نيويورك خلال الاسبوع الماضي تحت اشراف الامم المتحدة وذلك بسبب تعنت القبارصة اليونانيين ورفضهم تقديم اى « تنازلات » مقابل ما قدمه القبارصة الاتراك من

البقية ص ١٤

لدعم العمل الإسلامي :
مشاريع إسلامية سعودية في اندونيسيا

جاكرتا :

قام السفير السعودي في جاكرتا السيد محمد سعيد البصراوي خلال الاسبوع الماضي بوضع الحجر الاساسي لكلية الشريعة والمسجد الملحق بها والتي ستنشأ بتمويل من حكومة المملكة العربية السعودية في جامعة السلطان اجونج بمدينة سيمارانج بجاوة الوسطى .

وقد اعرب وزير الشئون الدينية باندونيسيا منور شاذلي الذي شارك في وضع حجر اساس الكلية عن شكره العميق للدولة السعودية على ما تقدمه ..

من دعم ورعاية للمسلمين في كل مكان .

ومن جهة اخرى تم يوم الجمعة الماضي افتتاح مدرسة جاكرتا الاسلامية التي تم بناؤها على نفقة وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وقد حضر حفل الافتتاح السفير السعودي في اندونيسيا وعدد كبير من سفراء الدول الاسلامية وكبار المسئولين في العاصمة الاندونيسية .

أنا كلمة

وسام إسلامي لصهيوني حاقد !

اذا صح الخبر الذي نقلته وكالة الانباء الاسلامية ونشرته صحيفة سعودي جازيت قبل ايام عن الاحتفال الذي جرى في باكستان يوم ١٤ يناير الحالي والذي تضمن قيام الرئيس الباكستاني « المؤمن » بمنح الصهيوني الحاقد المتطرف هنري كيسنجر وسام القائد الأعظم مقابل جهوده « العظيمة » في خدمة السلام والعدل في العالم ووصفه بأنه صديق مخلص لباكستان ، إذا صح هذا الخبر فإننا لا نملك إلا أن نتعجب ونأسف في الوقت نفسه مما جرى ويجري ونلتمس العذر في الوقت نفسه لمن منح الارهابي السفاح بيجن جائزة نوبل للسلام ما دام رئيس دولة اسلامية كبرى يمنح صهيونيا متطرفا لم تشهد هذه المنطقة في هذا العصر اكثر تطرفا وحقدا منه على الأمتين العربية والإسلامية واكثر تحيزا للكيان الصهيوني وخداعا للعرب وحرصا على تضييع حقوقهم وسحبهم نحو الاستسلام والهوان تحت شعار السلام وطلب الامان .

أي شيء قدمه كيسنجر للعدالة والسلام العالمي حتى يستحق هذا الوسام « الاسلامي » الرفيع ؟!

وكيف نسي الذين اعطوه هذا الوسام كل أعماله الحاقدة ضد الإسلام والعرب وضد القضية الاسلامية الاولى « القدس » وتأييده التام لضم هذه المدينة المقدسة واعتبارها عاصمة « ابدية » لاسرائيل ؟!

اننا نأمل ألا يكون الخبر صحيحا ونتمنى ان يأتي من باكستان من يكذبه بصفة رسمية فلم تزل لدينا بقية من امل في الا تكون الحكومة الباكستانية قد فعلت مثل هذه الفعلة المشينة ؟!

أخبار العالم الإسلامي

وسام باكستاني لكسينجر ؟ !

جدة وكالة الانباء الاسلامية - (صحيفة سعودي جازيت)

في حفل خاص جرى يوم الاثنين الموافق ١٤ يناير ١٩٨٥ منح الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وسام القائد الاعظم لوزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسينجر المعروف بميوله الصهيونية وذلك مقابل الجهود العظيمة التي بذلها الوزير الامريكي من اجل السلام العالمي ولجهوده في مجال التأليف الاكاديمي ولدوره البارز في تقوية العلاقات الامريكية الباكستانية وقد وصف كيسنجر بأنه صديق خاص لباكستان وذلك للدعم المستمر الذي يظهره من اجل هذا البلد .

سوريا تعفو عن الاخوان المسلمين

دمشق :

قالت الانباء الواردة من العاصمة السورية « دمشق » ان الحكومة السورية قد اصدرت عفوا خاصا عن السوريين الذين يقيمون في الخارج وينتمون الى تنظيم الاخوان المسلمين وانها سمحت للراغبين منهم بالعودة الى بلادهم .

وذكرت مصادر وزارة الداخلية السورية يوم الجمعة الماضي ان هذا العفو جاء نتيجة الاتصالات التي جرت بين المسئولين السوريين وبين قيادة الإخوان

البقية ص ١٤

العطاس يغادر إلى إسلام آباد
لبحث مجالات التعاون بين الرابطة وباكستان

يغادر يوم غد الثلاثاء سعادة الامين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية لرابطة العالم الاسلامي السيد امين عقيل عطاس متوجها الى العاصمة الباكستانية إسلام اباد في زيارة لباكستان تستغرق يومين للاجتماع بالمسؤولين هناك لبحث اوجه التعاون المشترك بين الرابطة والباكستان في مجال نشر الدعوة الاسلامية ..

كما سيبحث سعادته موضوع إعادة توطين البهاريين مع المسؤولين في الحكومة الباكستانية لايجاد حل لهذه المأساة التي يعاني منها المسلمون البهاريون ..

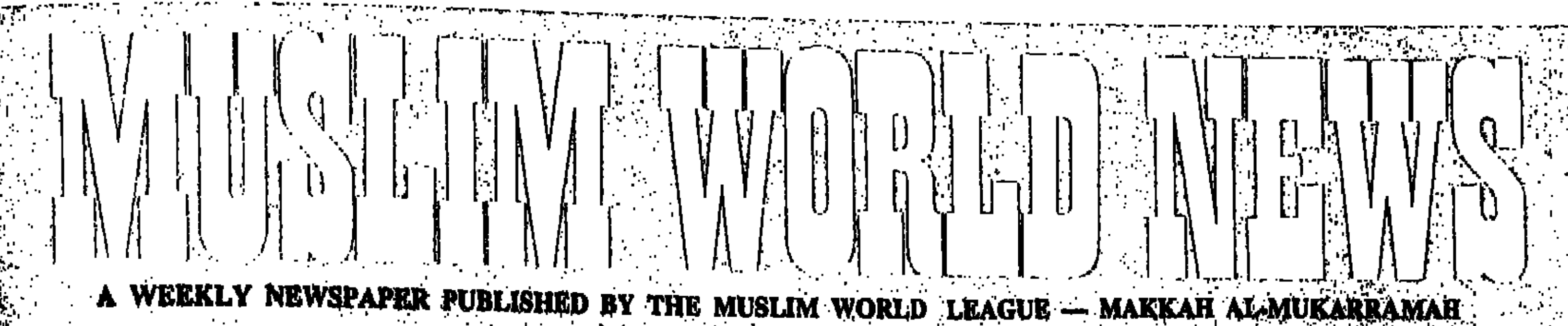
كما يقوم سعادته بزيارة لبنجلاديش لحضور اجتماعات الدورة التاسعة لمحافظي البنك الاسلامي للتنمية التي تبدأ اعمالها في العاصمة البنجلاديشية دكا يوم السبت القادم الثاني عشر من الشهر الجاري وتستمر لمدة يومين .. وينتهز سعادته هذه المناسبة ليبحث مع المسؤولين في الحكومة البنجلاديشية موضوع البهاريين ..

والجدير بالذكر ان رابطة العالم الاسلامي تولي مشكلة البهاريين اهتماما خاصا وتعمل على ايجاد مخرج لهذه المشكلة الانسانية .. كما تقوم بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لهم .. وقد ناقش المجلس التأسيسي للرابطة مشكلة البهاريين واوصى بايجاد الحلول المناسبة لعلاج مشكلاتهم

الرياض : اخبار العالم الاسلامي

قام الرئيس الجامبي ورئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة داوود جاوارا خلال اليومين الماضيين بزيارة للمملكة العربية السعودية اجتمع خلالها بكبار المسئولين السعوديين وعلى رأسهم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حيث بحث معهم الخطوات القادمة لتحرك لجنة المساعي الاسلامية من اجل التوصل الى سلام عادل بين العراق وايران يضمن حقن الدماء المسلمة .

والجدير بالذكر ان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي السيد بيرزادة قد قام مؤخرا بتحرك مماثل على الصعيد الاسلامي وذلك بهدف التمهيد لتحرك جديد في نطاق المحاولات الاسلامية المبذولة لوقف حرب الخليج .



MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE — MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 909 | Monday January 21, 1985 | R. Thani 30, 1405 | Price: 50 Halalas — 16 Pages

MWL Fiqh Council starts meeting

ON behalf of King Fahd, Prince Saud Bin Abdul Muhsen, Deputy Governor of Makkah region, inaugurated the eighth session of the Fiqh (Jurisprudence) Academy of the Muslim World League, on Saturday, 28 Rabi Al-Thani, 1405 A.H., (January 19, 1985), at Mina, Makkah.

In a speech, read by Prince Saud, King Fahd urged the Muslim scholars to find legal solutions in the light of the Holy Qur'an and the Prophet's guidance, for the numerous matters which baffle the Muslim mind and complicate his daily life. "It has become inevitable for Muslim intellectuals to open the door before "Al-Ijtihad" (giving legal ruling), in order to solidify the bases of pure Islamic faith and to ward off the perfidious campaigns to salvage community from the tumultuous ocean of perplexity created by enemies of Islam", King Fahd said.

Shaikh Abdul Aziz Bin Baz, Chairman of the Council and President of the Department of Ifta, Call, and Scholarly Research in his speech thanked King Fahd for his incessant encouragement and support to science and scholars, and Islamic issues as well. He requested the members of the Council to strenuously work in order to remove the ambiguity surrounding many matters which needed decisive judicial ruling.

Dr. Abdullah Omar Naseef, the Deputy Chairman and MWL's Secretary General, lauded the moral and material aids extended by Saudi government and King Fahd in particular to the MWL and all Islamic organizations and communities. He urged Muslim scholars to devise path, method of research and ruling [illegible] which would help Muslims to cope with new discoveries and scientific inventions and prove the main features of Islam, i.e. perpetuality and [illegible].

On behalf of the Council's members, Dr. Mustafa Al-Zarka, Professor of Islamic Shariah of the University of Jordan, also spoke at the session and drew the attention of Muslim intellectuals to the necessity of working out unanimous judicial ruling at the present moment where individual ruling has become no more dependable amid perfidious attacks aimed at disfiguring the bright image of Islam and distorting its noble teachings.

The session was attended by about 20 members of the Council and a large group of Muslim officials and dignitaries. In six week-long meetings the Council is scheduled to discuss several topics, among which are using qat, transplanting human limbs, abortion, interest-banking system, computerisation of the Holy Qur'an, Zakat of the real estate, legal [illegible], moving pictures, using coloured pictures in children's books, artificial insemination and tube baby, using mathematical calculations to decide time of prayers and fasting and Hajj, using electric shock for slaughtering animals, dissection of corpse of Muslim woman and burial of Muslim in caskets.

Dr. Naseef in Malaysia

THE weakness of the Muslim Ummah has been attributed to a lack of commitment in practising Islam as a way of life, Dr. Abdullah Omar Naseef, Secretary General of the Muslim World League, said.

In a speech on the occasion of opening a session for training the Imams and preachers in Kuala Lumpur, Malaysia, Dr. Naseef stressed that Islam is a complete code of life and if practised with commitment, would take Muslims to great heights in [illegible] as had been proven during the golden age.

Dr. Naseef, who was on an official visit to Malaysia, highlighted [illegible] the significant role of education and academic achievements [illegible] of enlightening and [illegible] it all happens in the light of Islamic guidance. He advised Muslims not to be selfish and arrogant [illegible] be heartily [illegible].

Dr. Naseef also [illegible] of many [illegible] changing and affecting society and [illegible] throughout the world are being governed by the [illegible] minds of Muslims with unhealthy values.

Speaking on propagation, Dr. Naseef underscored the great [illegible] upon the propagators and [illegible] need for constant [illegible] of the methods of explaining the [illegible] teachings of Islam.

He said that wisdom and [illegible] the main bases for spreading and [illegible] the sublime values of Islamic faith. In his 5-day visit, Dr. Naseef met with a number of senior officials and Muslim dignitaries in Malaysia and [illegible] with them issues of Islamic [illegible] and also the possible ways for promotion of Islamic Dawah there.

Malaysian prime minister praised the Muslim World League for the services it has been extending to Muslims worldwide and for supporting mosques and Islamic centres. Receiving Dr. Naseef, he voiced full backing to the Muslim World League in its efforts to face the destructive campaigns aimed at disintegrating Muslim communities and distorting the bright image of Islam.

Dr. Naseef also visited Foundation of Islamic Dawah where he reviewed with its Chairman, Dr. Muhammad Abdul [illegible], the prospect of establishing cooperation between the two organizations.

The coordination and cooperation between the MWL and the Ministry of [illegible] in Malaysia for preparing [illegible] and education curricula in line with the teachings of Islamic Shariah was also discussed during Naseef's meeting with [illegible], Minister of [illegible].

Fahad's donations

KING Fahd of Saudi Arabia lately gave 1.2 million ringgits ($ 480,000) to help spread Islamic teachings in South-east Asia and the Pacific. Saudi Arabian Ambassador to Malaysia, Shaikh Muhammad Ali, presented the funds to former Malaysian prime minister, Tunku Abdul Rahman, Chairman of the Regional Islamic Religious Council of South-east Asia and the Pacific (RISEAP), on behalf of the king.

Director of the Council told reporters that the foundation needed more financial support from Islamic countries to aid Islamic minorities in the region. "RISEAP is currently conducting a Muslim youth training programme in Kuala Lumpur to provide services to the community," the director said. The foundation, which has 60 members from 17 countries, has published children's books entitled Islam for Children, The Life of the Prophet in Malay, English, Japanese and Chinese.

Another sum of SR 500,000 was also donated by King Fahd to Singapore-based Mindaki Society for education of Muslim children. Saudi Charge d'Affaires presented the amount to Minister of Social and Islamic Affairs, Dr. Ahmad Muhammad Mattar, who, on behalf of Muslims of Singapore extended thanks to King Fahd for his generous support which came as a part of the tremendous aids being donated by the Saudi Monarch to Muslims everywhere in the world.

King Hussein inaugurates Da'wah Conference



Minister of Auqaf (centre) flanked by Deputy Dr. Abdussalam al-Abadi, and Dr. Hulael (right).

DA'WAH and propagation are essential for perpetuating the noble message of Islam, and, therefore, every Muslim is bound to take part in this honourable task, King Hussein of Jordan said.

Inaugurating the first annual conference of Da'wah and Guidance, recently held at the Royal Cultural Centre in Amman, King Hussein stated that propagation is entirely a humanitarian job which the Muslim should spontaneously practice in line with Islamic teachings and directives.

He exhorted four basic conditions for the propagator to successfully implement this task. First, he must be a good examplar; espouse daily practices and dealings according to his sayings and exhortations; regard mental, cultural and social differences among the components of the community, and lastly, exercise sufficient degree of tolerance, wisdom and rationality in his call.

The Minister of Auqaf and Islamic Affairs of Jordan also spoke to the session. He said that vast knowledge of Islam and Arabic language is essential for Islamic Call and Guidance among other qualifications.

Dr. Ahmad Hulael, Director of Propagation and Guidance in the Ministry of Auqaf and Islamic Affairs, presented a working paper which was taken as a basis for the conference's deliberations. Under the title of "March of Call and Guidance", the paper said that various factors usually affected the process of Da'wah — personality of the propagator, wide knowledge, broad experience, selecting topics going with the occasions, eloquence, avoidance of bigotry and gentle dealing with others are among the essential requirements to promote Islamic Da'wah.

The conference, which was attended by about 250 Muslim intellectuals and scholars from Egypt, Iraq and other Muslim countries, discussed in 3-day meetings development and evolution of programmes and methods of Call and Guidance. The discussions also stressed that Da'wah advances in proportion to the interest shown for the problems of a society and its educational curricula.



Pirzada hails Kingdom for its Islamic services

THE Organization of Islamic Conference Secretary-General, Sharifuddin Pirzada, has lauded the position and active role of Saudi Arabia amidst the organization and described it as "a major pillar" in the organization's structure.

In an interview with the Saudi daily, Al-Madina, Pirzada said that the organization was [illegible] all over the [illegible] Islamic [illegible]

Crowded agenda

ON A look at the agenda of the eighth session of the Fiqh (Jurisprudence) Council, (an affiliate of the Muslim World League), convening now at Mina, Makkah Al-Mukarramah, one can easily see that it is crowded with a lot of issues and topics.

Many of these issues have been discussed in previous sessions, but although they are very important and causing more discomfort and troubles to Muslims everywhere, they are yet to be settled.

The Fiqh academy is discussing in its present session, among other topics, artificial insemination, adoption of Muslim children, transplantation of human limbs, abortions, dissection of the corpse of Muslim women, slaughtering animals by electric shock, burial of Muslim bodies in caskets, bride bunking system and other financial dealings.

From this long list, which covers only a part of the tabled subjects and the judicial matters which need Islamic ruling, it clearly appears that the academy's failure to bring forth final conclusions is not due to its members' incapability as much as it is because they have to tackle many crucial issues and resolve touchy matters in a week-long session. Cramming complicated judicial problems on a crowded agenda in a comparatively short duration will naturally lead to another failure in making up the resolutions, or in the best conditions, to decisions vulnerable to speculation and criticism.

Therefore, it is more practical — I am here backing the proposal of my colleague Muhammad Al-Hassani, Chief Editor of this newspaper, which he included in last week issue's Arabic editorial — if the Fiqh Council restricts each session to some of the pending issues. Such allocation will give the Muslim scholars ample space for discussion and taking up concrete rulings.

The Constituent Council of the Muslim World League, any how, has taken up such a step in its latest session, early this month when the members decided that the next session should deal with the subject of Islamic propagation as a major item on the agenda.

Heavy fighting in Afghan Eastern Province

Anti-Marxist resistance fighters overran nine military posts in the heavy fighting with Soviet and Afghan government forces in the Eastern Province, bordering Pakistan, said a Western report.

The report further said that the 55th Afghan Brigade remained under Mujahideen siege in the Paktiyah province town of Barkol despite a Soviet offensive to dislodge the fighters. It added that Afghan authorities confirmed that the freedom fighters captured five military posts in Paktiyah border district of Chamkani. Four military positions were captured on January 5 at nearby Janini, according to the report.

In another development, says the *Washington Post*, Afghan Mujahideen fighting the Soviet invaders will receive secret aid of $250 million this year, the largest sum allocated for a covert programme by the American Central Intelligence Agency (CIA) since the Vietnam war era.

خادم الحرمين الشريفين وولي عهده يعربان عن تقديرهما لما يبذله مجمع الفقهي الإسلامي من جهود علمية

منى : فتحى الجندى

تلقى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجمع الفقهى بالرابطة برقية من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ردا على البرقية التى تلقاها جلالته من سماحته وهذا نص برقية جلالته :

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس مجلس المجمع الفقهى برابطة العالم الاسلامي

تسلمنا برقية سماحتكم التى بعثتموها الينا بمناسبة انعقاد مجلس المجمع الفقهى التابع لرابطة العالم الاسلامى فى دورته الثامنة بمكة المكرمة واننا نشكر سماحتكم وكافة الاعضاء الافاضل المشاركين فى هذه الدورة على ما اعرب عنه الجميع من مشاعر طيبة ودعوات خالصة مقدرين لهم ما يقومون به من عمل متواصل فى سبيل خدمة العلم والدين ونؤكد فى الوقت نفسه ان ما نقوم به المملكة العربية السعودية من دعم للمنظمات والجمعيات الاسلامية سواء اكان ماديا او معنويا هو عمل خالص لوجه الله تعالى ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل فيه الخير للاسلام والمسلمين ويوفق هذه المنظمات والجمعيات الاسلامية لما فيه خير الامة الاسلامية وصالحها وتقدمها وبالله التوفيق .

كما تلقى سماحته برقية مماثلة من صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى هذا نصها :

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس مجلس المجمع الفقهى برابطة العالم الاسلامى

تلقينا برقية سماحتكم التى بعثتموها الينا بمناسبة انعقاد الدورة الثامنة لمجلس المجمع الفقهى التابع لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة .. واننا نشكر سماحتكم وكافة الاعضاء المشاركين فى هذه الدورة مقدرين جميع جهودهم الطيبة فى سبيل العمل على نشر التعاليم الاسلامية ومؤكدين لهم ان ما قامت به المملكة العربية السعودية من دعم للمنظمات والجمعيات الاسلامية هو تجسيد لواجبها نحو الامة الاسلامية والمسلمين راجين من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ويجعل اعمالنا دائما خالصة لوجهه الكريم وعونا للاسلام والمسلمين انه سميع مجيب ...

يوسف انور رئيساً للتجهيزات الفنية

صدر قرار سعادة مدير عام دار عكاظ للطباعة والنشر بترفيع الزميل يوسف انور ابوالعلا رئيسا لقسم التجهيزات الفنية بمطابع عكاظ تقديرا لجهوده فى الارتقاء بهذا القسم ..

والزملاء بالقسم يهنئون الزميل يوسف انور بهذه الترقية متمنين له مزيدا من التوفيق فى موقعه الجديد

بازرعة إلى رحمة الله

مكة المكرمة :

انتقل إلى رحمة الله يوم امس الاول الزميل الاستاذ احمد بازرعة الموظف الإدارى بمكتب معالى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى وذلك إثر حادث مرورى شنيع تعرض له على طريق مكة المكرمة وجدة السريع ادى إلى وفاته واصابة عدد من افراد عائلته تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر والسلوان وجعلهم من الذين إذا اصابتهم مصيبة قالو إنا لله وإنا اليه راجعون .

وجريدة أخبار العالم الاسلامى الذى آلمها هذا المصاب الجلل فإنها لتضرع إلى الله اللطيف الخبير ان يسبغ على الفقيد عفوه ورضوانه وان يتولى افراد اسرته بعطفه ولطفه إنه سميع مجيب .

هذا وقد تم يوم امس دفن الفقيد بعد الصلاة عليه فى المسجد الحرام بمقابر المع[illegible] المكرمة ويتقبل العزاء بداره الواقعة بجرول خلف حلقة الخضار المجاورة لمستشفى الولادة .

هدايا قيمة

مكة المكرمة :

بعثت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة مجموعة من المصاحف الشريفة لوزارة الشؤون الاجتماعية والحرفية بالمملكة المغربية نظرا لكثرة الطلب على كتاب الله الكريم .. وتأتى هذه الخطوة فى اطار اهتمام الرابطة بكتاب الله الكريم ونشره فى ارجاء المعمورة .

تهميشات دولية

الشيخ بابكر درويش

المجمع الفقهى .. وحقوق المؤلفين ..!

اربعة وعشرون مشكلة عصرية معقدة .. فى جدول اجتماعات مجلس المجمع الفقهى هذا العام .. وكل واحدة من هذه القائمة تستحق ان تكون بحالها موضوعا لكل جلسات الدورة .. ولكن هيهات ..! فقضايا العصر تتوالد سراعا .. وتدفع بعضها دفعا . وكانت قضية ، حكم زراعة الاعضاء واسقاط الجنين وابقاء آلة الطبيب فى جسم الانسان ، مثالا لما اقول .. فقد تلاقح النقاش حولها بافكار نخبة ممتازة من اطبائنا المسلمين المشهود لهم بالتفوق وسعة الادراك فى هذا المجال .. وخرج المجتمعون حول هذه القضية بفكرة متماسكة ممزوجة بالراى الفقهى والحقيقة العلمية . ولولا ضيق الوقت لاستأثرت بالنقاش كله .

ومن بين مواضيع جدول الاعمال التى يعتقد المرء لاول وهلة انها ستحسم فى دقائق معدودات هى قضية ، حقوق التاليف ، ولكن ما اعقدها من قضية .. ولا اعتقد انها ستمر كمادة فرعية او استراحة ترويحية بالنسبة لبقية المواد المدرجة .

فقضية ، حقوق التاليف ، من قضايا العصر التى تشابكت خيوطها وازدادت عقدها لكثرة ما صدر حولها من قوانين وما احيك حولها من تحايل على النظم والتشريعات . واتوقع ان يكون المجلس الموقر قد قدم تحليلا واعيا لمعطيات هذه المشكلة وتوصل بالتالى الى حلول ممكنة من اجل التوفيق بين المصالح المختلفة المعنية .

فنحن اليوم نعيش فى زمن يزداد فيه النشر والاستغلال التجارى يسرا بفضل التطور التقنى لوسائل الطبع والاتصال وتعددها . واصبحت اعمال السطو والتشويه والتحريف والاقتباس غير المشروعة تؤدى الى اثارة الكثير من القلق والاضطراب . لان المصنفات فى ذاتها اصبحت سلعا استهلاكية شأنها شأن المنتجات التجارية والخدمات . وبين المنتج والمستهلك ضاع صاحب الحق .. وهو المؤلف وورثته وربما كل المنتفعين بهذا الانتاج الثقافى من جمهرة البشر .

ونحن كمسلمين علينا ان نطالب ليس فقط بحقوق المؤلفين ولكن ايضا بحماية المصنفات نفسها باعتبارها منابع نستقى منها وان يكون ذلك على مستوى عالمى . فما اكثر ما لدينا من تراث اسلامى اندرج اليوم تحت طائلة الملك العام إما بموت اصحابها قبل مئات السنين لتصبح ثقافة فكرية خارجة عن سيادة مؤلفيها المطلقة . وإما لان مؤلفيها لم ولن يطالبوا بأى حق مادى .. لاعتبارات نعرفها نحن المسلمين .

إذن لا مفر من ان تكون قوانيننا فى هذا المجال ـ ولمصلحتنا فى المقام الاول ـ قوانين مدروسة وشاملة يعترف بها العالم ـ على اقل التقدير ـ باعتبارها شواهد على ماضى ثقافى ما زال يثرى المجتمع العالمى .. بالمعرفة والابداع (كما يقولون) .

والمصنفات اليوم (او المؤلفات) لا تشتمل على الكتب وحدها . بل يندرج بجانب المصنفات الخطية ، المصنفات السمعية والبصرية ..

فالاذاعة والتلفزيون بوصفهما وسيلتين نافذتين من وسائل الاتصال ، وكذلك الناشرين ، كثيرا ما يعمدون الى استغلال مادة متنوعة ، على غرار ما يقوم به المعلنون فى اعلاناتهم الدعائية . وبعض النصوص التى نسمعها او نراها ليست سوى مشتقات من مصنفات موجودة من قبل اصبحت مصدر اقتباسات وتعديلات .. وهذه نقطة تهمنا كثيرا من الناحية الاسلامية .. وثانيا من ناحية حقوق مادية .

فكم من مرة سمعنا عن استغلال شركات الاعلان للآيات القرآنية بخطها العربى الجميل فى الالبسة الداخلية واوراق اللف .. واقتبست مفاهيم اسلامية كجزء من مصنفات تراثية فى اعمال فنية وادبية عالمية فجاءت مسخا وتقبيحا للصورة الحقيقية .

وكم من جبهة اسلامية فى الغرب رفعت صوتها ضد هذه الممارسات اللا مسؤولة وتقدمت بالامر الى القضاء .. وجاءت النتيجة مزيدا من التمادى فى هذه الاعمال بسبب الثغرات القانونية وعدم تقنين المسلمين لحقوقهم .. وبسبب الحريات الموجودة عندهم بما يسمى ابداعا فجاء تعسفا وخطرا على اصالة المصنفات .. ليس فقط بالاقتباس ولكن بادخال تعديلات مادية او فكرية على المصنف الاصل ..

فالمسألة اليوم ليست ان يسطو شخص على مؤلف آخر او يسرقه .. ولكنها قضية العنف الظاهر والتحكمى من قبل الناشرين .. فيجردون مثلا المصنف الادبى من اصالة تعبيره وتركيبه . فيفقد الدقة الخاصة بتسلسل الافكار التى جهد المؤلف ليلوغها .. فما بالك بكتب اخرى نحترمها ونعتز بها .. كتب هى الاصل الذى نبنى عليه .

ان الاقتباس والتعديل عندهم ليس فقط من منطلق عدم مقصود لعقيدتنا . ولكنه ايضا من اجل الترويج التجارى باسم ، الابداع ، ..

ان العالم اليوم يتعامل مع بعضه كقرية واحدة .. ويترتب علينا ان نحدد موقعنا فى هذه القرية .. ونوضح حقوقنا ونحمى ممتلكاتنا .

اننا فى هذا العالم ـ دون غيرنا ـ نملك من المصنفات ما يتطلب الحماية والمحافظة الابدية على اصالتها خدمة لبنى البشر اجمعين .

وعلينا ان نضع فى الاعتبار ان حملات التجريد والتشويه تستهدف الجميع ولا ينجو منها احد .. وقد تنبهت منظمة اليونسكو الى هذا الامر منذ زمن بعيد .. وبدأت بخطوات جادة تستجمع فيها حقوق العالم اجمع .. ولكن المتربصين والمترصدين كانوا اقوى .. لان الامم صاحبة الحقوق لم تحرك ساكنا .. !!

أخبار العالم الاسلامى — تصدر عن ادارة الصحافة والنشر
مدير ادارة الصحافة والنشر: عبدالله احمد الدارى — ٥٣٦٩٩٣٢ مكة
رئيس التحرير: محمد احمد الحسانى — ٥٣٦٤٩٣٢ مكة
المراسلات ترسل على العنوان التالى : ص.ب ٥٣٧-٥٣٨ مكة المكرمة — رابطة العالم الاسلامى ٥٣٦٤٤٧٧ مكة — تلكس ٤٤٠٠٠٩ ك.ج
الاشتراك السنوى : ٣٠ ريال للافراد وللطلاب والجمعيات الاسلامية — ١٠٠ ريال للمؤسسات والدوائر الحكومية . تضاف اجرة البريد الجوى للخارج .
طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر

فضيلة الشيخ محمد فال البناني للجريدة :

جاءت الحكومة الموريتانية الجديدة لتطبيق الشريعة الإسلامية فعلاً .. لا قولاً

موريتانيا تعاني من الجفاف وظروف المجاعة .. والسعودية من أولى الدول التي قدمت المساعدة

للتنصير والتيارات الهدامة وجهود مكثفة .. والسلطات تسد عليها الطرق بقدر الإمكان

مكة المكرمة : كتب الزميل عبد الباسط عز الدين

تعانى موريتانيا كغيرها من الدول الافريقية من ظروف القحط والجفاف ، وملامح المجاعة تنتشر هنا وهناك . وقد اعطت عوامل التخلف هذه فرصة سانحة للقوى المعادية للاسلام من تنصير وافكار هدامة للتوغل فى اراضيها والعمل لصالح اهدافها بالقنعة ولبوس مختلفة .. ورغم ذلك فالاسلام فيها بخير والصحوة الاسلامية تكتنف كل ارجائها . ولقد جاءت حكومتها الجديدة التى استولت على سدة الحكم مؤخرا بعد ، انقلاب عسكرى ، لدعم مسار الشريعة الاسلامية والعمل الاسلامى بها .. كما اكد لنا ذلك فى هذا الحديث الصحفى فضيلة الشيخ محمد فال البنانى عضو المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى ومدير مكتبها فى نواكشوط والذى كان يحضر اجتماعات المجلس التاسيسى فى دورته السادسة والعشرين بمكة المكرمة .

حديث عن الانقلاب العسكرى :

يقول فضيلة الشيخ محمد فال البنانى فى رده على سؤال لنا عن الانقلاب العسكرى الذى حدث مؤخرا فى موريتانيا وهويته واهدافه : حدث فى موريتانيا فى تاريخ ١٢ ديسمبر الماضى ما يسمى لدى العامة بانقلاب عسكرى ، لكن المسئولين القائمين به يسمونه اصلاحات . وقد عين رئيسا لها شاب مسلم من عائلة مسلمة وبيت علم وهو العقيد معاوية ولد سيد احمد ولد الطايع الذى لم يغير الا القليل فى الاوضاع الحكومية . واول ما اتخذه من القرارات هو قرار العفو عن كل المدانين سياسيا بما فيهم الرئيس السابق مختار ولد دادة والرئيس الاسبق مصطفى ولد محمد سالكى الذى اطاح بالمختار وكثير من السياسيين من وزراء وموظفين سياسيين وغيرهم تم الافراج عنهم وعددهم ٣٠٠ شخص واكثر . والاحوال هادئة فى البلاد وما هناك الا ما يطمئن المسلمين حيث ان الحكومة الجديدة تعهدت تطبيق الشريعة الاسلامية فعلا لا قولا مع اجراء اصلاحات فى برامج التعليم ومواجهة تدهور الاقتصاد .

ومما يجدر ذكره انه ليس الآن رهن الاعتقال من السياسيين الا الرئيس المخلوع وثلاثة اشخاص معه . وقد عبر الشعب الموريتانى عن فرحه وارتياحه باطلاق سراح المعتقلين والمدانين سياسيا من خلال مسيرات عارمة عمت جميع انحاء البلاد وبرقيات التاييد التى انهالت على الرئاسة الجديدة .

وسألنا فضيلته عن دوافع واسباب هذا الانقلاب العسكرى فقال : من اهم اسبابه تدهور الاقتصاد الموريتانى وصرف اموال الدولة فى غير مصلحتها والاستبداد بالرأى وغير ذلك .

قلنا له ماذا بالنسبة لقضية الصحراء الغربية وحكومتها ؟ فقال : تعترف موريتانيا بحكومة الصحراء ، وفى نفس الوقت تعلن الانفتاح نحو الدول المجاورة وايجاد علاقة حسن الجوار .. وهذه المبادىء اعلنتها الحكومة الجديدة ..

العمل الاسلامى :

وحول سير العمل الاسلامى فى موريتانيا يقول فضيلة الشيخ البنانى ، العمل الاسلامى فى موريتانيا يسير بحمد الله على احسن ما يرام . وقد شكلت لجنة لتصحيح الاوضاع المتبقية من مخلفات الاستعمار مما يدل على ان موريتانيا تسير فى طريق تطبيق الشريعة الاسلامية وبرمجة جميع الامور على اساس الشريعة . كما تقوم الجماعات الاسلامية بتعبئة وتوعية الشعب على نظم الاسلام بمساعدة من الدولة وهناك تعاون طيب بين مكتب الرابطة فى نواكشوط والحكومة الموريتانية وخاصة وزارة العدل والتوجيه الاسلامى .

وتقوم المملكة العربية السعودية من خلال الرابطة بتقديم المساعدات لبناء المساجد والمدارس الاسلامية . كما تقوم الجمعيات الاسلامية هناك بجمع التبرعات والمساعدات من المحسنين وبحمد الله استطاعت هذه الجمعيات القيام ببناء عدة مساجد فى مختلف انحاء موريتانيا . ويقوم مكتب الرابطة ما امكنه بنشر التوعية الاسلامية عن طريق وسائل الاعلام الرسمية ويقدم برنامجا فى الاذاعة يسمى اصداء العالم الاسلامى .. الى جانب الندوات وغير ذلك . وقد عقدت الرابطة دورة تدريبية للائمة والدعاة والمصلحين جاؤوها من جميع انحاء افريقيا . ويتبع مكتب الرابطة هناك معهد تحفيظ القرآن الذى خرج حتى الان ثلاثة دفع تبلغ الدفعة الواحدة ٦٠ طالبا فى كل عام . ويدرس الطلاب بالمعهد القرآن وعلومه وتفسيره والفقه واللغة العربية وعلومها . بالمعهد اربعة معلمين من موريتانيا يتلقون رواتبهم من الرابطة ومدة الدراسة سنتان فقط . ينتشر الخريجون من هذا المعهد الى غرب افريقيا وارجائها المختلفة كدعاة ومعلمين . وينبغى ان يتنبه لهذا المعهد وضرورة تحسين اوضاعه لانه نواة صالحة لنشر القرآن وتعاليمه .

الظروف القاسية فى مناطق الجفاف بموريتانيا هل يتنبه المسلمون ؟

التنصير ..والتيارات الهدامة :

وعما إذا كانت هناك حركات تنصير وتيارات هدامة فى موريتانيا ؟ يقول الشيخ محمد فال البنانى : التنصير فى موريتانيا قائم على قدم وساق ، ويتحرك بكثافة وبامكانيات وفيرة من الكنائس الموجودة فى موريتانيا ومما يسمونها بالوسائل الخيرية التى تصل من ، كاثوليك سيرفيزس ، ومساعدات غذائية من امريكا ، وهناك مساعدات كثيرة اخرى تصل من عدة جهات .. ولكن الدولة اتخذت عدة تدابير لكيلا تعطى اى مساعدات مباشرة للمواطنين الا عن طريق الحكومة نفسها منعا لوجود اى اتصال بين المسلمين والجهات التنصيرية .

وقد اكتشفنا فى العام الماضى بان البهائية لها فرع فى موريتانيا وقبضت الحكومة على افرادها واخذت اجهزتهم وهناك ايضا ما يسمى بنوادى الماسونية مثل الروتارى والليونز ولكن بحمد الله لا نفوذ لها ، وقد اعتنقها بعض الموريتانيون المغفلين زاعمين انها اسلامية ، ولما اكتشفوا انها ماسونية تخلى عنها الكثير من الاتباع وخاصة امينها العام الذى كان موريتانيا .

الجفاف .. والمجاعة :

ويقول فضيلة الشيخ محمد بنانى عن الجفاف والمجاعة فى موريتانيا انه منذ عشر سنوات تقريبا وموريتانيا تعانى من الجفاف الذى اباد جميع المصادر التى كان يعتمد عليها الموريتانيون مثل المواشى والزراعة والاشجار ذات الثمار خاصة الصمغ وغيرها كلها انتهت وهناك مجاعة شديدة وطلبت الدولة مساعدات وقدمت المملكة العربية السعودية ـ جزاها الله كل خير ـ كثيرا من المواد الغذائية كما ساعدت فى الايام الاخيرة فى اعادة بناء قرية اجتاحها السيل الذى لم تؤثر امطاره ولم تفد فى اى شيء .

كما قدمت بعض الدول الاخرى مساعدات ايضا وارجو ان يتنبه المسلمون فى كل مكان إلى الظروف القاسية التى يعيشها اخوانهم فى مناطق الجفاف والمجاعة ويمدوا لهم يد العون والمساعدة .

صدى الأحداث

بقلم بشير العوف

فرصتنا النادرة ضد اسرائيل تسحقها اقدام التمزق العربى

المواطن العربى العادى الذى لا يعيش على سلة الانتفاع الخاص ولا يسير فى مواكب المطبلين والمزمرين ، اصبح يعانى فى الوقت الحاضر من محنة قومية عامة شاملة قد سدت عليه ابواب الامل واغلقت دونه مسالك الخلاص ، ذلك لان الفرص الذهبية النادرة التى كانت تنتظرها الامة منذ امد طويل ، قد جاءت ومكثت واستقرت دون ان يستغلها احد ، او ان تستفيد منها قضية عربية واحدة ، من القضايا الكثيرة التى شغلت شعوبنا منذ عشرات او مئات السنين حتى الآن : قضية فلسطين لا تزال على حالها ، ومشكلة لبنان ما زالت قائمة ، والحرب العراقية ـ الايرانية تبدو وكأنه ليس لها نهاية ، وقضايا السودان والصومال وارتيريا والصحراء الغربية وتشاد بالاضافة الى المشاكل الثنائية او الثلاثية او الرباعية المنتشرة على ارض العالم العربى من الخليج الثائر الى المحيط الهادر (!!) لا تزال كلها على ما هى عليه من تناقض وتباين واستعار ، فالى متى يستمر هذا الوضع المتخبط ، ومتى نرى نهاية هذا الليل الطويل المدلهم ؟!

لعل بعض القادة العرب لا يعلمون ان فرصتنا النادرة الثمينة الآن هى فى ما يجرى داخل اسرائيل ـ وهى العدو الرئيسى الاول للعرب والمسلمين ـ من تمزق وخلاف وانهيار يشمل بنيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذا هو ما كنا نعلق عليه اكبر الامال للنيل من عدونا واسترداد ما سلبه منا من ارض وحقوق وكرامة ، فاذا بنا نتلهى بالقشور عن اللباب ونمعن فى بعث خلافاتنا وتمزيق صفوفنا مع انه كان من المفروض فينا ، ان نتناسى كل خلاف داخلى . ونتجاهل كل غرض خاص ، لننصرف الى مواجهة العدو والاستفادة من الفرصة النادرة بصف موحد ورأى واحد وغاية واحدة هى استرداد الحق السليب الذى تآمرت فيه علينا دول الشرق والغرب الكبيرة والصغيرة ، لتجعل من الجرثومة الاسرائيلية جرحا متقيحا دائما فى جسمنا العربى الإسلامى بحيث نشتغل بهذا الجرح عن سواه ونفنى وراء التخلص منه دون نتيجة . وكانت فرصتنا الوحيدة فى مواجهة هذا التآمر الدولى التاريخى الرهيب ، كامنة فى امل تضعضع اسرائيل من داخلها لكى ننقض عليها بامكاناتنا الخاصة فنسترد منها الارض والحق والكرامة ولكننا لم نفعل .. ويبدو اننا لن نفعل .. لاننا ما زلنا منشغلين عن اسرائيل بانفسنا ، منهمكين بايقاد نار خصوماتنا وكأنه ليس لدينا خصم عنيد وعدو خبيث .

اسرائيل اليوم تعانى من حالة انهيار اقتصادى شامل وتضخم نقدى هائل وتمزق سياسى داخلى مخيف ، وهى قد انغمست فى ورطة لبنان ولم تعد تعرف كيف تتخلص منها . فخزينتها تنضب يوما عن يوم وعجزها المالى يتفاقم شهرا بعد شهر وجنودها يقتلون ويصابون ويجرحون على ايدى المقاومة اللبنانية الابية ساعة بساعة . وحكامها يطوفون بلاد الدول الحليفة وفى مقدمتها امريكا متسولين مستنجدين ، ونحن واقفون تجاهها متفرجين وكأنه لا يعنينا من الامر شيء !؟

اليست هذه هى فرصتنا الذهبية النادرة ؟! اليس هذا هو ما كنا نعلق عليه الامل لاسترداد حقوقنا السليبة ؟ اليس هذا هو اوان جمع الشمل العربى ورص الصف الاسلامى ؟ اليس من حق الله والدين والتاريخ علينا ان نتناسى خصوماتنا وتشاحننا لنكتب صفحة انقاذ القدس واسترداد المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله ، بارواحنا واموالنا ودمائنا وبكل ما نملك من غال ونفيس ؟!

كنا نلتمس لانفسنا اعذار التاريخ بالقول : إننا لسنا قادرين على مواجهة امريكا وروسيا وحلفائهما باعتبار الجميع داعمين لقيام اسرائيل ، اما الآن فلماذا نعتذر ونحن نرى اسرائيل تفتش عن مخرج لتنسحب انسحابا مخزيا من لبنان فلا تجد من يساعدها عليه ، وتفتش عمن يعطيها قبضة من مال لتظل واقفة على اقدامها فى مواجهة العرب فلا تحظى إلا بالقليل المطلوب !

إننا لا نبالغ ابدا بوصف حالة اسرائيل الداخلية غير ان الذى نخشاه هو ان يأتيها العون والانقاذ قبل ان نستفيق من سباتنا الاليم فنحمل وصمة الدهر وسبة التاريخ !

الكتاب الإسلامي

كيف يكون ؟!

والى أين يسير ؟!

اخبار العالم الاسلامى تواصل معكم نشر الحلقة الثانية والأخيرة من ندوة الشهر التى عقدت بارض المعارض بالكويت حيث اقيم المعرض العاشر للكتاب العربى فى الفترة ما بين ٤ ـ ١٤ ديسمبر .

وكان عنوان الندوة « الكتاب الاسلامى » وتناولت أهميته والمعوقات التى تواجه نشره وتوزيعه وتوفره باسعار مجزية للقراء وما يمكن أن تقدمه دور النشر فى سبيل مواجهة المطبوعات التى تنشرها جمعيات المنصرين باسعار رمزية أو مجانا .

اشترك فى الندوة :

الاستاذ / يحيى الخليل : نقيب الناشرين اللبنانيين وعضو اتحاد الناشرين العرب

الاستاذ / رضوان دعبول : مؤسسة الرسالة بيروت

الاستاذ / احمد يوسف دقاق : دار المامون للتراث دمشق

الاستاذ / محمد الزعبى : دار الفكر دمشق

الاستاذ / محمد خالد : دار الدعوة الاسكندرية

الاستاذ / فايز محمود الصالح : دار الارقم الكويت

الاستاذ / نوار جدوانى : المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر

الاستاذ / محمد مدبولى : دار الاعتصام

إعداد / يوسف الخضر

● الحلقة الثانية والأخيرة ●

منشورات المنصرين :

يقول الاستاذ يحيى الخليل : اعتقد ان بحثنا يدور حول نقطتين .. النقطة التجارية المقلقة بغلاف رسالى .. والاستمرارية فى حد ذاتها اعتقد انها رسالة وإلا توقف عمل دور النشر سواء كان كتابا اسلاميا بصورة عامة او غير اسلامى .

اما موضوع مواجهة الكتاب المقدس او منشورات التنصير فهناك دور نشر متخصصة وزاءها اكثر من مؤسسة واكثر من جهات معنية موجودة لنشر هذا الكتاب المدعوم تجاريا والذى يوزعونه فى بعض الاحيان مجانا وهذا ما نسعى اليه نحن ان لم تكن هناك مؤسسات موجودة خصيصا لهذا العمل اقلها ان يكون فى حسابها شيئا من الدعم للكتب الاسلامية حتى تساعد على الاستمرارية وهذا ما تسعى اليه ونتمنى ونأمل ان تسعى اليه فى المستقبل رابطة العالم الاسلامى ولكن غيرها يجب ان يهتم اكثر واكثر على معظم الناشرين .

احمد يوسف الدقاق :

ان مواجهة الكتاب المقدس وحركة منشورات التنصير لا يستطيع ان يقف فى وجهها افراد لانها فى الأصل لا تصدر هى فى حركة التنصير عن عمل فردى وانما تشرف عليها وترعاها حكومات او هيئات تبشرية واذا اردنا نحن ان نقف فى وجه هذا التيار الظالم فما على المسلمين الممثلين فى هيئات او جمعيات او غيرها .. اقول فما عليهم إلا أن يوحدوا جهودهم وان يقفوا صفا واحدا فى وجه موجة الالحاد والتنصير . لا اريد ان يفهم من قولى اننى القى المسئولية على عاتق ما ذكرته من مؤسسات ولكنى احملها مسئولية عدم لم هذا الشعث المتفرق لانهم فى هيئاتهم الرسمية يستطيعون ان يتحركوا ويحركون غيرهم على المستوى الدولى فينسقون ويرتبون امورا لا يقوى على القيام بها الافراد .

لا يفل الحديد إلا الحديد :

ويضيف محمد مدبولى من دار الاعتصام ان وراء المنشورات التنصيرية المهولة جمعيات تبشرية تساعدها مؤسسات وشركات تصرف عليها بسخاء فاذا اردنا ان نواجه مثل هذه الحملات فلا يفل الحديد الا الحديد اى لابد من تضافر جهود الحكومات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية وتستثمر كل الامكانيات الممكنة لمواجهة زحف الباطل .

ويوضح احمد خالد من دار الدعوة : اننا كمؤسسة خاصة قمنا بطبع بعض الكتب المواجهة مثل « كتاب ملكوت الله فى النصرانية » و « اليهودية والاسلام » ، حيث اتخذ المؤلف مراجع النصارى انفسهم فى اثبات بطلان عقيدتهم بشكل مقنع ولكن لا يكفى جهد دور النشر الخاص ولا بد من ان يلتقى هذا الجهد مع جهد المؤسسات والهيئات الاسلامية والرسمية فى العالم الاسلامى .

ويتسأل رضوان دعبول : قائلا نحن أمامنا القران وامامنا الكتاب المقدس هل هناك مقارنة ؟ الجواب لا ليس هناك مقارنة بين القران الذى يحمل صفة الشمول ويدخل فى جميع الحيثيات فى حياة الانسان وبين الكتاب المقدس الذى هو عبارة عن مواعظ تلقى من خلال حياة سيدنا المسيح عليه السلام . اذ لا مجال للمقارنة بين الكتاب المقدس وما تنشره . لا توجد مؤسسة خاصة تعمل وتشتغل بالكتاب المقدس وتبيعه للمسيحيين . هناك مؤسسة او جهة تعمل على نشر هذه الكتب وتوزيعها . هذا عمل خارج عن نطاق المؤسسات الخاصة تشتغل به حكومات او مؤسسات اوهيئات اما المؤسسات الخاصة لا يمكن لها دور وهى بهذه الامكانيات الفردية الضعيفة .

الخط المعوج يتهاوى امام الخط الصحيح :

ويضيف الدقاق نحن كمؤسسات خاصة نستطيع ان نعمل ما امكننا فى نشر الفكر الاسلامى ونرسم الخط الصحيح . فالخط المعوج يتهاوى امام الخط الصحيح من دون عناء او تعب .

ماذا نستطيع ان نفعل نحن كدور نشر خاصة امام تلك الهيئات التبشيرية التى تمتد اصابعها فى كل مكان ونحن الى اى مكان نريد ان نذهب يقصون اصابعنا .. فنحن كدور نشر خاصة لا نستطيع ان نذهب حتى الى بلاد عربية فكيف لنا ان نقف فى مواجهة ما تقوم بنشره جمعيات التنصير التى تقف وراءها مؤسسات وحكومات ودول .

هذا الامر يوجه الينا من جانب واحد وهو تجاه واجبنا نحو نشر الكتاب الاسلامى . هل نقوم بذلك ام لا ؟

اعتقد ان دور النشر الخاصة ليست مقصرة فى ذلك وتعمل جهدها فى سبيل ذلك وتتحمل اعباء فوق طاقتها باضعاف تنوء وتئن من حملها ومع ذلك صابرة فى محاولة للوقوف على قدميها وهيهات ان تستطيع لان العبء اكبر من ان تقف على قدميها وحدها والامل يتوقف على دعم المؤسسات الاسلامية ومساندة لهذه الدور الخاصة التى تعمل فى ظروف صعبة من اجل نشر الكتاب الاسلامى واتاحته للقارئ بطريقة سهلة

البقاء للاصلح

ويقول الزعبى نحن لا نؤيد ردود الفعل الانعكاسية فاذا اتجه [illegible] المقدس او منشورات التنصير [illegible] الى مكان ما هل يجب علينا ان [illegible] الى هذا المكان او لا [illegible] لانؤيد ذلك لاننا اصحاب فكرة وايجابيون فى حركتنا ومسيرتنا فنحن نرسم لانفسنا منهاجا نسير عليه دون ان ننظر الى الاخرين او دون ان ننظر الى الخصوم والمعاداه دائما للاصلح والاصلح هو الظافر

فالقدر الذى تساهم به دور النشر الخاصة بامكانياتها الخاصة وهى ضعيفة بالطبع بالنسبة للامكانيات الكبيرة الا ان الله قد يحقق فى هذه الفئة القليلة بالنسبة للفئة الكبيرة مصيرا فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله

فنحن نسير فى خطوطنا دون ان نبحث او نتأثر بالفعل الانعكاسى للاخرين

محمد خالد (دار الاعتصام)

يوضح ان المطبوعات التنصيرية والكتاب المقدس الذى حرفوه والذى ينشرونه على اعتبار انه الكتاب الامثل وكتاب الحياة فى مصر عندنا يوزع على كل رصيف وفى كل مكان توزعه مؤسسات وفى مقدور كل طالب ان يقتنيه بارخص الاثمان فلابد [illegible] يواجه هذا العمل المنظم [illegible] ودور النشر مسئولة مسئولية عظيمة وكبيرة جدا لمواجهة هذا التيار .

وفى اعتقادى لابد من دعم المؤلفين فى هذا المجال ودعم الثقافة المواجهة للعمل التنصيرى .

هل نقوم بما نستطيع ؟ :

والاستاذ فايز الصالح دار الارقم [illegible] على هذا الدور مهما [illegible] مؤسسة فردية لا تستطيع ان تصل الى مستوى اى [illegible] او دور نشر تبشيرية والسبب [illegible] النشر العاملة فى مجال التنصير مدعومة من جهات متعددة [illegible] او اى مؤسسات [illegible]

[illegible] الاسلامية تنظر الى هذا [illegible] ايضا من [illegible] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما امرتكم به فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه » هل حاسبنا انفسنا [illegible] ما نستطيع ؟

● الكتاب الإسلامى .. ممنوع ومحظور !

على المربين أن يوسعوا آفاق الطفل

ولكن في الحدود المعقولة

لابد من منهاج واضح دون التأثر بردود الفعل الانعكاسية

نحن كدور نشر معرضين فى اى يوم من الايام نفتح صندوق البريد ونجد رسالة من اى جهة من العالم تقول نحن طلبة او نحن .. اونحن .. نحتاج الى كمية من الكتب كذا .. فهل نستجيب لذلك نحن معرضين لهذا وكتجربة احتجت لبعض الكتب الاسلامية المترجمة لانها نادرة فى الكويت احتجت الى كتب مترجمة الى اللغة الفرنسية فبعثت الى رابطة العالم الاسلامى وحددت اسماء معينة من الكتب اكتملت السنة ولم اجد جوابا من الرابطة فانا لا اقيس على هذه المؤسسات الكبيرة . ولكن اقول نحن كدور نشر بهذا المستوى هل نقوم بما نستطيع به . انا لا اود ان امدح نفسى ولكن سيكون لدى دار النشر الخاصة بى قسم خاص لإجابة مثل هذه الطلبات وارجو ان يكون ذلك فى دور النشر الاخرى

ويضيف الاستاذ يحيى الخليل : نحن كدور نشر خاصة لنا مشاكلنا وهمومنا ورسالتنا صحيح . ولكن لنا ايضا اهدافنا التجارية فانا اعتقد وملخصا لكل ما تقدم يجب ان يكون لنا جهات اسلامية منظمات كانت او هيئات او مؤسسات تدعم الكتاب الاسلامى وتقف الى جانب دور النشر الخاصة بالدعم المادى والمعنوى ومساعدة الدور التى تعنى بطباعة الكتاب الاسلامى .

وعلى تلك المؤسسات الاسلامية الموجودة على الساحة الاسلامية التبنى والرجاء ان تعنى عناية كاملة بملاحقة ومتابعة اخبار وانشطة طباعة الكتاب الاسلامى حتى تساعده باساليبها الموجودة لديها . وكلما ازداد الاهتمام بهذه الدور كلما ازداد الاهتمام بالكتاب الاسلامى وطباعته ونشره وتوزيعه .

وعن دعم المؤسسات الخاصة للنشر يقول رضوان دعبول : الدعم يختلف مفهومه من مكان الى آخر ففى بعض الدول يترك الامر الى مؤسسة وطنية لاختيار الكتب المعنية وتوزيعها على شعبها كما فى الجزائر وفى بعضها تترك الدولة للمؤسسات الخاصة حرية الاختيار والانتقاء فمثلما نحن لدينا وسيلة ثقافة انية لدينا وسيلة ثقافة مستمرة . وسيلة الثقافة الانية هى المجلات والجرائد وهذه الوسائل تتلقى التسهيلات بشكل او بآخر اما فى شكل تسهيلات لاصحاب الدور او اعانات عن طريق وزارات الثقافة والاعلام لدعم هذه المؤسسات الصحفية .

مؤسسات الثقافة الثابتة :

ويضيف دعبول : اما مؤسسات دور النشر التى تمثل الثقافة الثابتة التى تبقى الى امد لا ياتيها ابدا ولا ١٪ مثل ما ياتى للمؤسسات الصحفية . فلو دعمت هذه المؤسسات لكان فى ذلك الخير فهى تؤدى دورا كبيرا ومهما وخطيرا فى نشر الثقافة الاسلامية .

نتطلع الى الكثير من رابطة العالم الاسلامى :

ويقول محمد يوسف الدقاق بما ان مهمة رابطة العالم الاسلامى ايصال الدعوة الى الناس جميعا عن طريق اجهزة الاعلام العاملة كلها فنحن نتطلع ونامل فى دعم رابطة العالم الاسلامى للكتاب الاسلامى عن طريق دور النشر العاملة فى مجال طبعه ونشره وتوصيله الى الجهات المختلفة .

وقد سبق وان ذكر الاستاذ فايز دار الارقم بأن كل يوم نفاجا برسائل بريدية تطلب نوعا من الكتب الاسلامية وقد جاءتنى انا ايضا رسائل بريدية مختلفة من افريقيا وامريكا واسيا تطلب كتبا اسلامية متنوعة . فلماذا يأتى هؤلاء الاشخاص مستفيثين بدار نشر خاصة وللمؤسسات الاسلامية مراكز منتشرة فى كل انحاء العالم .

ثانيا الكتاب الاسلامى الذى ينشر نحن كدور نشر خاصة لا نستطيع ارساله الى كل انحاء العالم أما المؤسسات الاسلامية تستطيع ولو حاولت تلك المؤسسات اخذ الكتب الموجودة لدى دور النشر الخاصة لكفاها هذا دعما فى سبيل تنشيطها ومواصلتها البحث عن المزيد لطبعه ونشره واثراء المكتبة الاسلامية .

اثراء المكتبة الاسلامية :

ويضيف الزعبى الدعم له اشكال مختلفة وأؤكد ما ذهب اليه الاخوان انه لا بد من اجل ان نثرى المكتبة الاسلامية ويزيد عطاؤنا فى مجال الكتاب الاسلامى وتوصيله الى كل من يحتاج اليه فى العالم لابد من دعم دور النشر بأى شكل من اشكال الدعم المختلفة .

ساعدوا الكتاب الاسلامى اينما وجد :

ويبين الاستاذ يحيى الخليل بأن هناك بعض الافراد كلفوا دور النشر بطبع كتب على حسابهم وتوزيعها مجانا نرجو ان ينتقل هذا العمل الاسلامى البحت الذى لا غاية له إلا نشر الدعوة الاسلامية من الافراد الى المؤسسات فاى عمل فى اى مجال ان لم يكن له دفع الى الامام فلن يتقدم ولن يستمر ساعدوا الكتاب الاسلامى اينما وجد وهذا يجب ان يكون شعار المسلمين جميعا .

نناشد الحكومات الاسلامية بدعم الكتاب الاسلامى :

ويوضح رضوان دعبول قائلا : انا عشت مع المؤسسات الاسلامية من الداخل ففى الواقع لكل مؤسسة مشاكلها الخاصة واوضاعها الخاصة والنظرة الخارجية لهذه المؤسسات قد تكون مقصرة إلا ان المشكلة ان العالم الاسلامى واسع جدا او العالم بشكل عام فاى مؤسسة مهما كانت لديها مسئوليات كبيرة جدا والامكانيات المتاحة لها محدودة فلذلك نحن نناشد الحكومات الاسلامية بدعم مؤسسات النشر حتى تقوم بدورها الصحيح .

التوزيع هم كبير :

ويضيف يحيى الخليل المشكلة من الاساس كما قلت على الناشر الطباعة والنشر وهذا واجبه والتوزيع والتسويق وهذا هم كبير يساعد على استمرارية النشر فعلى المؤسسات اينما وجدت ان تساند وتتعرف من خلال دور النشر على انتاجها وعلى الاسماء وعناوين الكتب الاسلامية وشراء كميات محدودة حسب امكانياتها وتوزيعها بأساليبها وبذلك يكون الكتاب قد حاز رضا العامل الفردى الذى اقوم به انا كناشر ودعم ودفع من قبل مؤسسات كبيرة كما يدعم الكتاب المقدس وغيره ..

الوصول الى الطفل وايصال الافكار الاسلامية :

يقول الزعبى هذه قضية يجب الا نهملها فجانب الاطفال بالنسبة لمكاتبنا جانب ضعيف والعناية به ليست على ما يجب وان كانت هناك بعض المكتبات بدات نحو هذا الاتجاه علماً ان من واجبنا الاسلامى ان نعنى بتربية الطفل وان ننتبه لهذا الجانب منذ أمد أطول وما اعتقد ان النبى صلى الله عليه وسلم علمنا علمنا ان نؤذن فى أذن الطفل ونقيم فى يسراه بعد الولادة وان تعلمه اذا افصح لا إله إلا الله وأن تامره بالصلاة اذا يبلغ سبعاً إلا انها لفتة الاباء ان يعنوا بتربية ابنائهم من الصغر لان التعليم فى الصغر يبقى راسخاً فى أذهان الاطفال لامد طويل ورحم الله من قال العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر . لذلك فقد تنبهت لهذه الزاوية بعض الدور وبدات تقدم قصصاً للأطفال إلا انها لم تجد الرواج الذى تبحث عنه اذ ان الطفل تستهويه الرسوم والصور الملونة المزركشة ويبحث عنها لذلك سلكت هذه الدور منهجاً جديداً فى محاولة للوصول الى الطفل وايصال الافكار الاسلامية اللازمة حاولت تقسيم اعمار الاطفال الى فترات معينة وان تعطى لكل فترة ما يناسبها تقريباً ووضعت مخططاً لهذه المعانى وبدات فى تنفيذه . إلا ان الكتابة للاطفال تحتاج الى متخصصين فهناك كثير ممن يستطيع الكتابة للكبار ولن يستطيع ان يكتب للصغار ولقد حاولنا مع عدد من المؤلفين لكنهم لم يستطيعوا .

كتب الاطفال متوفرة فى السوق ولكن فى غير الخط الاسلامى :

ويضيف الزعبى ان كتب الاطفال فى السوق متوفرة لكن فى غير الخط الاسلامى . منها ما هو متجه الى النواحى العلمية أو الى الكتب الوهمية مثل « كرايدارز » وهى سلسلة فيها نوع من الوهم خيال ليست فى الواقع رغم اننا نقول على المربين ان يوسعوا آفاق الأطفال ولكن توسع فى الحدود المعقولة . لقد سمعت خبرا لا أدرى مدى صحته وهو أن أحد الإطفال حاول ان يقلد فرمى بنفسه من على رأس بناية لانه تصور ان هذا ممكن فى الصور التى رآها . المهم ان تلك الصور والافلام الخيالية متوفرة ومنتشرة وبأسعار غالية والناس يقبلون عليها . ويحاول الآخرون ان يقدموا كتبهم بشكل جيد او معقول فلا يلتفت اليه الناس إلا سلك المسلك والطريق الذى يمكن أن يجيب الطفل والى الطفل قراءة هذا الكتاب .

تفريغ بعض الكتاب الذين يستطيعون الوصول بأسلوبهم الى الناشئة :

فالكتاب اما ليس له توجيه خداع وخيال لاشغال وقت الطفل او موجه من قبل غير المسلمين لغايات فى نفوسهم فهم يسعون اليها بكل وسيلة ويسعون ويبذلون ويكدسون الدعاية الاعلامية لكتاب او لمؤلف ما بشكل تسمع ان هذا المؤلف او أن هذا المؤلف مرغوب به فى كل انحاء العالم العربى وتستغرب من وراء هذا الاعلان او من وراء هذا الاعلام او كيف ان الولد فى شرق العالم العربى او فى غربه يبحث عن هذا الكتاب وكيف استطاعوا ان يصلوا الى هذه الأمور فى نفوس شعبنا العربى او نفوس امتنا المسلمة دون ان تدرى ان هذه سموم موضوعة بقالب رسم أو بصورة مغرية ليصلوا بها الى اطفالنا .

ما أدرى كيف الطريق وانى لاتساءل وأفكر هل نستطيع او هل يجب على المنظمات والحكومات واصحاب الفكر الاسلامى ـ لان هذا الامر قد يتجاوز حدود وامكانيات مؤسسة خاصة او دار نشر خاصة ـ هل نفكر بتفريغ بعض الكتاب الذين يستطيعون ان يصلوا باسلوبهم الى الصغار من الناشئين ان يفرغوا لكتابة امثال هذه القصص او لكتاب امثال هذه التوجيهات صياغتها كتابة وصياغتها رسماً وصياغتها خيالا حتى تنفذ الى الناشئة .

البقية ص ١٤

● محاولة للوصول الى عقل الطفل المسلم عن طريق الكتاب

دعم الحكومات والمؤسسات الاسلامية للكتاب الاسلامي مطلوب لمواجهة الغزو الفكري

[illegible] تأثير الهجرة والمهاجرين على فرنسا !

باريس : مكتب الرابطة

اخرجت دار النشر « لافون » كتابا بعنوان « الهجرة من مصلحة فرنسا » للوزير السابق السيد برنار ستاسي .

ان الذين تعودوا ان يقرؤوا في الايام الاخيرة في الكثير من الصحف والمجلات الاوربية استطلاعات ودراسات عن العمال المهاجرين الفوا اللهجة الناقمة الساخرة في هذه الكتابات والموقف السلبي من هؤلاء العمال . لذلك فان ظهور كتاب الوزير ستاسي سيدهشهم ويوقعهم في حيرة . فهو عالم فاضل ووزير سابق ونائب في البرلمان ورئيس بلدية « ابرني » ووجيه في فرنسا . ومن حظ العمال المهاجرين انه كان في الماضي ينتمي الى طائفتهم فهو من اصل ايطالي ووالد اسباني وام من كوبا والهجرة هي التي كشفت مواهبه ، وفتحت امامه ابواب النجاح لذلك فان له رأيا خاصا صادقا في الهجرة العمالية الى فرنسا ويعتقد انها تزيد فوائدها على اضرارها وتغني الثروة الثقافية والبشرية في فرنسا غناء كبيرا .

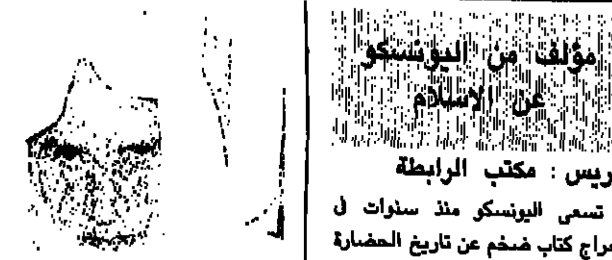
ولقد لخصت مجلة « المراقب الجديد » « نوفيل ابسرفاتور » اهم ما استوقفها في هذا الكتاب الجيد الطريف في مقال كتبه السيد ايرين اليار .

ومما لاشك فيه ان ظهور هذا الكتاب النفيس الجريء سيسر العمال المهاجرين الذين اوغل الناس في هذه الايام باظهار مساوئهم واخفاء فوائدهم والله اعلم .

المجاهدون يشعلون النيران في مبنى البرق والبريد بقندهار

الحقت اضرار بالغة بمبنى البرق ومكتب البريد الرئيسيين في مدينة قندهار عندما اشعل المجاهدون الذين يقومون بحرب العصابات في المدن النيران فيهما اثناء الليل . كما قتل المجاهدون ضابطين من قوات الأمن التابعة لحكومة كارمل وأسروا اربعة من الجنود بينما لاذت البقية بالفرار .

وقد اشعل المجاهدون النيران في المبنى والمكتب المذكورين وانسحبوا قبل ان تصل الوحدة المدرعة السوفيتية الى مكان الحادث اذ ان السلطات السوفيتية كانت قد سحبت الوحدة المدرعة من مبنى البرق ومكتب البريد الرئيسيين نظراً الى عدم الثقة بالجنود الافغان وارسلت وحدة مدرعة سوفيتية متنقلة .. وقبل وصولها نفذ المجاهدون عمليتهم باتقان وذكاء شديد اذهل السلطات السوفيتية التي لم تتوقع ان يستغل المجاهدون هذا الفراغ العسكري



باريس : مكتب الرابطة

تسعى اليونسكو منذ سنوات في اخراج كتاب ضخم عن تاريخ الحضارة الاسلامية يشرف على اخراج هذا الكتاب لجنة للصياغة مؤلفة من عشرة اشخاص منهم مدير مكتب الرابطة في باريس . وقد اجتمعت لجنة الصياغة في الاسبوع الماضي مدة اربعة ايام ونظرت بوجه خاص في المقالات التي أعدت لكتابة الجزء الثاني من هذا المؤلف ويبحث الجزء الثاني في حياة الفرد والمجتمع في المجتمع الاسلامي فيتناول علاقات المرء باخيه وباسرته وبحقوقه وواجباته ومسؤولياته كما يتناول الحياة الاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية في تاريخ الاسلام .



المغرب :

ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان مسئولين باكستانيين ومغاربة ناقشوا فكرة تاسيس جامعة اسلامية في المغرب تختص بالدراسات العلمية والتكنولوجيا .

وكان هذا المشروع قد تقرر في مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في يناير الماضي في الدار البيضاء .



باريس : مكتب الرابطة

قرر المجلس التنفيذي لليونسكو في جلسته الاخيرة الاحتفال بمرور تسعة قرون على وفاة الامام ابو حامد محمد الغزالي وهو من اكابر العلماء والمفكرين المسلمين وما يزال تاثير كتاباته حيا ظاهرا في التفكير الاسلامي في عصرنا الحاضر .



انضمت حامية عسكرية حكومية تابعة لحزب الافغانستان الى جانب المجاهدين في الشهر الماضي . وكانت تضم ستين من جنود كارمل والموظفين المدنيين المرابطين في « شندوند » ذات الموقع الاستراتيجي الهام . وقد حمل الجنود والمدنيون الذين انضموا الى المجاهدين كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة وغيرها من السلع .

ويشارك هؤلاء الآن الى جانب المجاهدين في القتال ضد جنود كارمل والسوفييت في قرية مقاطعة « صبتي » .

● محمد يوسف

محمد يوسف على السرير الابيض

دلهي : دخل فضيلة الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند سابقا مستشفى تيرت رام بدلهي الشهر الماضي حيث اجريت له عملية جراحية في رجله . والآن بدأت صحته تتحسن شيئا فشيئا وكان من المقرر ان يسافر فضيلته الى مكة المكرمة لحضور جلسات المجلس الاعلى العالمي للمساجد ولكن قبل فترة قصيرة من سفره دخل المستشفى بسبب انحراف صحته . تمنياتنا لفضيلته بالشفاء العاجل وطول العمر .

● عبدرب الرسول سياف

تشكيل المجلس الاعلى لاتحاد المجاهدين الافغاني

تم تشكيل المجلس الاعلى للاتحاد العالمي للمجاهدين الافغان لدعم وتوجيه حركة المقاومة ضد الامبريالية السوفيتية وقد اوضحت مصادر الحلف الوثيقة الاطلاع ان المجلس الاعلى يضم كلا من عبد رب الرسول سياف والمهندس مجلب الدين حكمت باد والبروفسير برهان الدين رباني ومولاى محمد يونس خالص .

وقد قام المجلس الاعلى ليكون اكثر فاعلية ونفوذا من لجنة العمل المركزية بالحلف ولتكون له حرية وضع خطة عمل مستقلة اثناء الطوارئ .

الجماعة الاسلامية بالهند

تنظيم أسبوع لمنع تداول وتناول الخمر والمسكرات

كيرالا .. الهند ـ أخبار العالم الاسلامي

اقامت الجماعة الاسلامية الهندية بولاية كيرالا اسبوع توعية لمنع تداول الخمر والمسكرات ومنع انتشارها في الولاية خاصة في اوساط الشباب وطلبة الكليات والمعاهد العلمية .

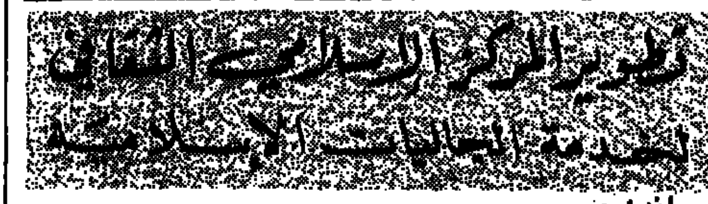
وقد قامت الجماعة الاسلامية بمظاهرات ضد شرب الخمر في سائر انحاء الولاية وكانت هذه المظاهرات تختلف تماما عن المظاهرات السياسية وكان المتظاهرون يحملون الواحا قرطاسية مكتوب عليها معاني آيات من كتاب الله والاحاديث النبوية وعلى بعضها اقوال للشخصيات البارزة الهندية ، وفي اليوم السابع عقدت حفلات في مراكز المحافظات اسهم فيها الخطباء من المسلمين والهندوس والنصارى بالقاء كلماتهم وسلطوا فيها الضوء على شتى نواحي الشرور الناتجة عن شرب الخمر .

وفي اليوم الاخير من هذا الاسبوع قام وفد الجماعة الاسلامية بزيارة حاكم الولاية السيد رامجندرن ، وقدم اليه التماسا موقعا بمليون التوقيعات من سكان الولاية التمسوا فيه من حاكم الولاية فرض الحظر على الخمر وصنعها وتجارتها .

ولعله من دواعي السرور أن الجماعة الاسلامية قد وجدت تعاونا معها من المنظمة الطلابية الاسلامية وحلقة النساء بكيرالا والطالبات في انجاز هذا الاسبوع وبخاصة في تنظيم المظاهرات وبرامج الاسبوع .

موسى العمرى

الكلية العربية الاسلامية للبنات بميفرمبا ـ كيرالا



لندن :

نظرا لاتساع اعمال المركز الاسلامي الثقافي والتربوي باترسي لندن وبروز نشاطاته الهادفة المتنوعة لخدمة الجالية الاسلامية في تلك المنطقة ورغبة في تنفيذ اعمال التوسعة الجديدة للمركز والتي تم من اجلها شراء عمارة مجاورة منذ عامين .. فقد حاول المسؤولون بالمركز لفت الانظار لمد يد العون والمساعدة لاتمام هذا المشروع الخير الذي يتكلف مائة الف جنية استرليني ...

واستجابة لهذا النداء وافقت بلدية واندوارث بلندن من حيث المبدا على دفع مبلغ خمسين الف جنيه استرليني بشرط توفير باقي التكاليف من قبل المركز الاسلامي اولا ...

وتهدف هذه التوسعة المزمع تنفيذها نقل قسم البنات من مدرسة المركز وقسم الخدمات الاجتماعية وفتح دار للمسلمات فيها .. ونظرا لقدم العمارة فانها تتطلب اصلاحات وترميمات وتعديلات قبل تجهيزها واستعمالها كمركز اجتماعي إسلامي حديث سيكون الاول من نوعه في المنطقةللجالية الاسلامية هناك ..

والجدير بالذكر ان المركز الاسلامي الثقافي والتربوي باترسي لندن يضم مركزا اجتماعيا ومسجدا جامعا لخدمة الجالية الإسلامية في تلك المنطقة ..

اساتذة مغاربة لتعليم العربية لآسيا وافريقيا

المغرب :

شرعت وزارة الاوقاف في المملكة المغربية في اعطاء دروس مكثفة في اللغة العربية لاكثر من مائتين وخمسين طالبا مغربيا ، ولمدة ثلاثة اشهر ، لايفادهم لعدد من الدول والبلدان الافريقية والاسيوية الناطقة باللغتين الفرنسية والانجليزية ، من اجل تلقين اللغة العربية فيها .

وقد تم اختيار هؤلاء الطلبة من بين الحاصلين على الشهادة الثانوية المغربية حيث تم تقسيمهم الى قسمين لتعليمهم اللغتين الفرنسية والانجليزية بالوسائل السمعية والبصرية .

أضواء وظلال

* عبد الباسط عز الدين *

التضامن أساس الحل لأزمة المجاعات والكوارث !

ظروف مأساوية بشعة يعيشها الآن ملايين البشر في القارة الافريقية (الخضراء) او مناطق كثيرة اخرى من عالمنا الاسلامي وغالبيتهم من المسلمين الذين ضرب مناطقهم وبلادهم الجفاف والقحط وأسباب المجاعة .

هياكل عظمية تتحرك كالدمى يطاردهم شبح الموت في كل مكان وأينما حلوا . ينخر في عظامهم الداء العضال ، وتتخطفهم يد المنون الواحد تلو الآخر من فعل الجوع الذي يذهب ضحيته اكثر من ١٣ حالة وفاة يوميا في بعض المناطق او اكثر من ذلك حسب الاحصائيات الواردة والماضية في ازدياد . حتى بلغ الحال بأولئك (الموتى) المتحركين التهافت الى بيوت النمل في بعض المناطق التي كانت زراعية علها تجد بعض الحبوب من مخزون النمل لتقتات به .

انفلت الأمر من ايدي الساسة والمسئولين في تلك الدول والمناطق حيث استفحل وتجاوز حدود مقدراتهم وامكاناتهم .. واعلنت الكثير من الدول عجزها في مواجهة هذه الأزمة المدمرة الماضية بسرعة والزاحفة باستمرار نحو الاقاليم الأخرى غير المتاثرة او المتاثرة قليلا من الجفاف .. لـزحف اولئك المنكوبين الى مناطق الانتاج والغذاء ومقاسمتهم اخوانهم لقمة العيش وبالتالي ندرة الطعام والغذاء المتوفر ونفاده الى جانب ارتفاع الاسعار بصورة جنونية تفوق طاقتهم .

وهكذا تمتد عوامل تلك المجاعة يوما بعد يوم لتشمل المزيد من أرجاء الوطن العربي والاسلامي . وباطلاق تلك الدول نداءات الاغاثة للعالم وإعلانها العجز التام في مواجهة هذه الكارثة المدمرة ، تنادت الهيئات والمنظمات الدولية والانسانية وبعض الدول المستطيعة لتمد يد العون لأولئك الجوعى المنكوبين . ورغم تدفق الاعانات باشكال مختلفة من بعض تلك الجهات وبعض الدول والمنظمات العربية والاسلامية الا ان الكوارث لم تقف والمجاعة لم تنته ، بل مازالت تمضي في سرعة جنونية وتمتد الى مناطق اخرى تهدد سكانها بالموت الزؤام .

واذا افترضنا جدلا ان هذه المعونات والمساعدات ازداد حجمها واستطاعت ان تغطي حاجة اولئك الملايين من البشر وهذا بالتاكيد لا ولن يمكن ان يحدث . واذا قدر لها ان تهدئ من بشاعة الازمة وجسارتها وان تبعد شبح الموت عنهم .. فهل يا ترى ان ذلك هو الحل النهائي والحد الفاصل لهذه المشاكل والأزمات المدمرة ؟ ؟ نقول بقناعة تامة لا ولن تكون هذه المساعدات هي حلول جذرية لهذه الأزمات بقدر ما تكون مسكنات وقتية سرعان ما تزول بعامل الوقت او تجدد المسببات مرة اخرى .

ولكن دعنا نتساءل مرة اخرى ونطيل الوقفة والتامل بحيث يطرح هذا التساؤل على اقل تقدير معطيات تحدد اطارات للتخلص من هذا الكابوس الدائم .. اذن ماهو الحل البديل والجذري لهذه الأزمات ؟ الحل في يقيني ودون ادنى مستوى من الشك يكمن ويتركز في الوحدة والتضامن العربي والاسلامي .. لأن عالمنا العربي والاسلامي لا توجد فيه أسباب الجفاف والقحط والمجاعة الحقيقية .. لنأخذ السودان كمثال هل هو فعلا فيه مسببات مجاعة من ندرة من المياه او التربة الصالحة للزراعة او الأيدي البشرية العاملة ؟ .. لا .. ولكن ليست العبرة في ندرة هذه الأشياء انما العبرة والعامل الحقيقي في ندرة وسائل الانتاج وعدم وجودها في بعض الأحيان .. فالأمطار تتساقط في بعض المناطق باستمرار وعلى مدار العام والتربة خصبة والايدي متوفرة .. والانهار تجري بمياه .. ولكن من اين لهم الوقود لرفع هذه المياه واستخدامها . وغير ذلك من وسائل الري والزراعة .. وهكذا فالسودان الذي كان ينظر اليه بانه (سلة غذاء العالم) اصبح احوج ما يكون للغذاء وصار يمد يده للغير .. انه من الغرابة ان تنتشر المجاعة في اجزاء من الوطن العربي الذي تبلغ مساحته ١٤ مليون كيلو متر مربع اي ما يساوي ١٠,٢ من مساحة العالم والذي يبلغ الجناح الافريقي فيه ١٠٢١٦٠٦٠ كم مربع اي ما يساوي ٧٢,١ من مساحة الوطن العربي . والعالم العربي يبلغ احتياطي النفط فيه ٤٠٦٦٢ مليون طن اي ٤٥,٥ ٪ من الاحتياطي العالمي بالاضافة الى العديد من المعادن القيمة الاخرى .

ان تقديم المساعدة والمعونات من اطعمة والبسة وغيرها للجوعى في العالم العربي والاسلامي ليس بالحل الجذري انما الحل يكمن في تقديم ما يمكن ان يؤسس به هؤلاء الجوعى مصادر الكسب المستمر ليضمنوا به مستقبلا قويا مشرقا ولكيلا تتكرر الأزمة .. وعلى الأموال العربية والاسلامية ان تتوجه الى تلك البلدان بدلا من ان تستفيد منها القوى المعادية للعروبة والاسلام للاستثمار فيما هو مفيد وخير للمسلمين من مشاريع زراعية ومصانع وغيرها .. ولن يلتفت الى هذا الأمر الا بالتضامن والوحدة واخلاص النوايا .. والله من وراء القصد .

****

هوامش

* يكتبها بالنيابة *

عصام بشير العوف

زيارة العاهل السعودي لأمريكا ..

زيارة العاهل السعودي الملك فهد ابن عبدالعزيز المرتقبة للولايات المتحدة الامريكية في الحادي عشر من فبراير القادم ، تاتي في وقت عصيب . وخاصة فيما يختص بقضية الشرق الأوسط . فإذا أجلنا الطرف في الوضع العربي العام لرايناه متشائما من ناحية . ومتفائلا من ناحية ثانية . وتبدو جوانب التفرق والتشتت واضحة من زاوية . وأوجه الاتفاق جلية من زاوية ثانية . وكما تظهر الخلافات في بعض التفصيلات ، فإن الزعماء العرب يتفقون حول الامور الاساسية في قضية الشرق الأوسط ، ومشروع جلالة الملك فهد الذي ايده العرب في مؤتمر فاس ، يحكي صدق التعاون العربي في تقديم الحل المناسب الذي يقبل به العالم لحل القضية الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه مازالت خطة الرئيس الامريكي ريجان التي طرحت منذ عامين تلقى الرفض من جميع العرب لخلوها من اي ذكر لحقوق الشعب الفلسطيني . في حين قامت مؤخرا محاولات اوربية لتقديم مشروع اوربي لحل القضية . غير ان جميع التحركات باءت بالفشل ، إذ منعتها عراقيل كثيرة من احراز اي تقدم في هذا المجال . كما دعت روسيا الى عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط .. كل ذلك لم ينجح في ابراز حل يمكن ان توافق عليه جميع الاطراف في هذا النزاع الذي لم يعد اثره يحيط بمنطقة الشرق الاوسط فحسب بل غدت له آثار دولية جسيمة .

ويجب القول ان وكالات الانباء والصحف العالمية قد اوردت انباء حول اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على حل قضية الشرق الاوسط . غير انها لم تذكر اية تفصيلات حول هذا الاتفاق وكيفية حدوثه .

من هنا وعلى ضوء التغيرات الجديدة تبدو زيارة جلالة الملك فهد المعظم القادمة للولايات المتحدة انها لوضع اللمسات الأخيرة قبل ان تشرع الولايات المتحدة برسم سياستها الجديدة في المنطقة . وتدرك الولايات المتحدة ان جلالته يتمتع بثقة العرب والمسلمين ، وكيف لا يكون ذلك وهو خادم الحرمين الشريفين ، وواضع اسس المشروع العربي الذي اقره مؤتمر فاس باجماع عربي . كما يدرك جميع العرب ان جلالة الملك فهد يتمتع كذلك بصداقة الولايات المتحدة . هذه الصداقة التي تبنى على المصالح المتبادلة ، والايمان بان الحق والعدل هما ما تسعى المملكة العربية السعودية الى تحقيقهما دوليا وعلى الصعيدين العربي والاسلامي .

****

على الدرب

* كمال الدين مصطفى *

حتى لا يختل ميزان المجتمع الاسلامي

في بعض الأقطار الاسلامية .. التي تتمتع باكثرية مسلمة .. يجهل الكثير من اهلها المسلمين الكثير من الامور الفقهية التي تدخل في صلب حياتهم الاجتماعية وتحقق التوازن المنشود .. وسلامة تركيبة بنية المجتمع .. بحيث تختفي عن طريق المعرفة كل التناقضات وذلك بالطبع يحتاج الى سعي جاد الى معرفة أصول الفقه الاسلامي في كل شاردة وواردة من حياتهم .. اما استمرار الجهل الذي نراه ونشاهده .. سواء كان بحسن نية .. او بغيرها فان ذلك حتما سيورث المجتمع الكثير من التناقضات التي تعمل بازديادها .. وتراكمها على تشويه الحياة الاجتماعية الاسلامية الصحيحة .. حتى ياتي يوما نجد فيه المجتمع الاسلامي وقد افرغ تماما من محتواه خاصة ونحن امام عالم يخرج الينا فيه كل يوم .. فيلسوف .. او مفكر بآرائه .. ومذاهب .. او اكتشافات تزيد من حيرة شبابنا المسلم .. وقلقه .. ليتلفت حوله فلا يجد غير الفراغ الفقهي الذي أوجده فيه اباؤه .. الذين لم يفعلوا شيئا .. بل اكتفوا باضافة كلمة مسلم الى هويته .. او بطاقته .. ولم يكلفوا انفسهم بشرح قيمة الفكر الاسلامي واتساعه وشموله لكل نواحي الحياة بدقة متناهية .

وقد تكون هناك اسباب كثيرة وراء ذلك .. قد تكون القوانين الوضعية التي يتبعها ذلك النظام او غيره في طريقة حكمه سببا في كتمان عظمة الاسلام باصوله الفقهية عن هذه الاجيال .. الشيء الذي يرمي هذه الاجيال بشدة في احضان الفكر الغربي الذي صنع هذه القوانين .. ويزداد اعجابهم بهؤلاء المفكرين مع مرور الزمن وبالتالي تكبر المسافة بينهم وبين الفكر الاسلامي .. ليتحقق بذلك الانصراف النهائي .. وان بدأت هذه الصورة تتغير باتجاه الغرب نفسه لدراسة الاسلام .. أو قد يكون لاسباب التعليم العلماني الذي تنتهجه تلك الدولة او غيرها في سبيل تربية ابنائها .. او قد يكون لأسباب كثيرة .. الا ان ذلك كله لا يعفينا ابدا من توسيع قاعدة النشاط الفقهي .. حتى لا يستمر هذا الجيل المحاصر في جهله بالاسلام .. والذي لا سبيل لانقاذه من هذه الظلمة الا بتكثيف النشاط الفقهي .. وانصراف علماء الاسلام بهمة لتوضيح رأيهم في كل قضية تشغل البال .. حتى لا تتراكم القضايا الى الحد الذي نصبح فيه عاجزين عن متابعة ما يستجد في الساحة الفكرية والعلمية على السواء .. ونفشل بذلك في تكوين راي عام اسلامي يربح عقول .. وقلوب امتنا .

ومثال بسيط اصوغه عن الجهل بالامور الفقهية من بلد اسلامي عزيز .. مازال مسلموه لا يعطون كثير اعتبار للبداية الشرعية للعلاقة الزوجية .. ويتساهلون في امرها بسذاجة متناهية .. تصل الى حد أنهم لا يعتبرون العلاقة الزوجية شرعية الا بعد ان ينجب الشخص .. وبعد ذلك يتم عقد القران .. وهؤلاء وللاسف الشديد يعتنقون الاسلام دينا ! ! هل هناك جهل أكثر من ذلك ! .

تذكرت كل هذه الاشياء وانا اتابع اجتماعات المجمع الفقهي .. والتي يتابعها الكثيرون من المشفقين على انفراط عقد المجتمع الاسلامي .. والذين ينتظرون ان يسمعوا .. ويقرأوا آراء موسعة تشرح راي علمائنا في كثير من القضايا .

واضيف .. ملاحظة هامة وهي ان الوقوف الاعلامي عند حد عكس نشاط اجتماعات المجمع بالاخبار الصغيرة . امر لا يفيد المسلمين في شيء ، إن لم يزد توهانهم ، وانما لابد من شرح واسع لما قيل داخل طاولات اجتماعاته . لذلك لزم التنويه

اثيوبيا تعدم ٤٧ مناضلاً ارتيرياً ..

اعدموهم في مناطق الجفاف حتى نقول عليهم ماتوا من الجوع ..!!

عن جريدة « المدينة » السعودية

الحرب المنسية!

١٧٠٠,٠٠٠ لاجئ أفغاني يعيشون في ٦٧٥ معسكراً في ظروف سيئة من كل النواحي ويواجهون أقسى التقلبات الجوية وأشرس أنواع البؤس

الجيش الروسي لجأ لسياسة الأرض المحروقة [illegible] الأمريكان في فيتنام وتعني القضاء على المزارع ووسائل الري بهدف التجويع!!

خمسون يوماً مع المجاهدين الأفغان

وصف دقيق للمأساة التى يعيشها اللاجئون الافغان فى المعسكرات واغلبهم من الاطفال والنساء والشيوخ المسنين .. وتصوير رائع لما يتحلى به المجاهدون الافغان من ثقة بالنفس وايمان بقضيتهم ورباطة جأش وتصميم على المضى قدما فى سبيل النصر أو الشهادة .. سلاحهم فى ذلك الايمان بالله ثم بندقية كلاشنكوف !

هذا ما قدمت به جريدة « البائيس » الاسبانية فى عددها الاسبوعى الصادر قبل شهر قصة طبيبين اسبانيين زارا معسكرات اللاجئين الافغان داخل باكستان وفى داخل حدود افغانستان بدعوة من صديق باكستانى .

وفى هذا التحقيق المثير يكشف الطبيبان تجربة عملية عاشاها خمسين يوما .. يرويان فيه قصة الجهاد الافغانى .. وينقلان صورة مقربة ، ومكبرة لواقع شعب مسلم يقف فى وجه اعتى قوة عسكرية فى العالم متسلحا بايمانه .. لا غير !

بعد خمس سنوات من غزو الاتحاد السوفياتى لافغانستان استطاع طبيبان اسبانيان اعتنقا الاسلام وهما منصور عبد السلام ، وعبد الرحيم جوييفر ان يقضيا خلال هذا الصيف خمسين يوما داخل البلد مع المجاهدين المسلمين الذين يتصدون للغزو السوفياتى . واستطاعا اعداد هذا التحقيق الذى ننشره على تلك الصفحات ، وفيه يحللان تنظيم المقاومة الافغانية والحياة داخل معسكرات اللاجئين . واكمل التقرير بمقابلة مع الصحفى الفرنسى جاك ابو شار الذى القى القبض عليه فى كابل واطلق سراحه بعد ذلك .

لقد كنت معجبا بافغانستان منذ الطفولة . منذ قراءات الطفولة الاولى وقبل ان اعتنق الاسلام منذ حوالى ست سنوات حيث كنت ابلغ من العمر ٣١ عاما . لم اعرف لماذا ، ربما لرغبة فى معرفة المناظر الجميلة والناس فى افغانستان وظلت هذه الرغبة تراودنى الى ان قمت بالمغامرة الكبرى فى حياتى حيث قضيت خمسين يوما مع المجاهدين المسلمين هناك وكنت على وشك ان القى حتفى مرتين كانت احداهما اثناء معركة بين القوات السوفياتية الغازية والمجاهدين بالقرب من كابل .

اعمل الى جانب ثلاثة اخرين كاطباء بالمركز الطبى بالبيازين فى غرناطة . وقد تخصصت فى الطب الطبيعى والصناعى واعتنقت الاسلام حيث وجدته الطريق الامثل للحياة . وفى شهر يونيو الماضى قبلت دعوة من وزير الصحة الكويتى لزيارة الكويت ، وقد تمت الزيارة المهنية بصورة طبيعية .

وبدات المغامرة عندما دعانى صديق باكستانى لزيارة مدينة بشاور التى تقع شمال شرق العاصمة الباكستانية وحيث تقيم عائلته . وتقع هذه المدينة الحدودية بالقرب من معسكرات اللاجئين الافغان . اما الصديق الذى يدعى فاروق مهدى فقد صمم على قيامى بالزيارة للتعرف على الطب التقليدى هناك ووسائل المعالجة التى يتبعها الحكماء ، وزيارة معسكرات اللاجئين الافغان فى الوقت ذاته .

وقبلت الدعوة انا وزميل لى يدعى عبد الرحيم جوييفر وانتقلنا مع مضيفنا الى مدينة بشاور حيث تقيم عائلته . وقضينا عدة ايام فى محاولة للاتصال بمعسكرات اللاجئين الافغان ، وبينما نحن فى احد المحال التجارية لشراء بعض الملابس التى تتفق وملابس المنطقة تعرفنا على شخص يدعى حبيبى اسلامى وهو احد اعضاء واحدة من اهم مجموعات المجاهدين الافغان الذين يكافحون من اجل قيام جمهورية افغانية اسلامية . بفضله استطعنا زيارة معسكرات بشاور ، وباياوار ، ودير التى اقامتها الحكومة الباكستانية للمجاهدين الافغان الذين يبلغ تعدادهم حوالى خمسين الف نسمة يعيشون تحت ظروف مؤلمة .

عادة كان الوضع هكذا : عند خروج اللاجئين من افغانستان كانوا يحملون معهم كل ما يستطيعون . وكانت هناك عائلات كاملة تصل الى المعسكر بدون اى شيء من ممتلكاتهم وفى ظروف سيئة بسبب عبور الجبال والهضاب التى يصل ارتفاعها حوالى ٧,٦٥٠ مترا . وبالرغم من وجود مجموعة منظمة الا ان هؤلاء الناس كانوا يظلون بدون مسكن . اما المحظوظين منهم فكانوا يجدون خيمة يعيش فيها من ١٥ الى ٢٠ شخصا . الشروط الصحية لا وجود لها . مياه الشرب كانت مياه راكدة . الغذاء كان عبارة عن القليل من اللبن المجفف والدقيق مما تبرعت به المنظمات الدولية والاسلامية من جميع انحاء العالم ، وهذه المواد الغذائية لم تكن تكفى عدد اللاجئين الذى يصل الى اربعة ملايين فى باكستان فقط .

معظمهم كان من الاطفال والنساء والمسنين . الرجال كانوا بعد ان يتركوا اسرهم فى المعسكرات يتوجهون الى مكتب اللاجئين لقيد اسمائهم وانتظار دورهم فى الحصول على سلاح حتى يتمكنوا من العودة الى اراضيهم والكفاح ضد الغزاة السوفيات . وكلهم امل فى ان يعود من تركوهم فى المعسكرات الى اراضيهم وصلواتهم والقرآن . وكانت تلك المجموعات تتكون من ٢٠ او ٢٥ وقد اعتبرونا مبعوثين من قبل احدى الهيئات الدولية ودخلنا معهم افغانستان .

هناك شيء يجب ان اقوله : معظم هؤلاء الاشخاص ان لم يكن كلهم بالرغم من انهم فقدوا كل شيء ـ البيت والاسرة ووسائل العيش ، الخ ـ إلا انهم كانوا يحتفظون بوحدة وكمال روحى واخلاقى ، وكانوا يقدمون كل شيء من كرم الى ابعد الحدود حتى ارواحهم . مثل المجاهد الذى مات وهو يساعد مجاهد اخر على عبور نهر كابل . انه شيء لا ينسى .

السؤال الذى كنت اساله لنفسى هو : كيف يمكن باسم الحرية وبحجة تحرير بلد ان يجبر ربع سكانه على الهجرة ؟ . وكانت الاجابة التى توصلت اليها هى : ان غزو افغانستان وتواجد الروس يهدف الى القضاء على قوة الاسلام فى ذلك البلد المجاور علاوة على المد الاسلامى بين البلدين . الحركة الاسلامية كانت تعمل على القضاء نحو الانتماء الى الاتحاد السوفياتى ، خاصة انه كان يوجد خطر انتشار تلك الحركة الاسلامية فى الاراضى والمناطق المجاورة وخاصة منطقة تركستان الروسية التى معظم سكانها من المسلمين .

الايام التى قضيتها بين هؤلاء الاشخاص سمعت مئات الشهود على حوادث التعذيب والقتل والانتهاك . لا لشيء سوى مجرد الشك فى كون هؤلاء من المسلمين . سمعت حكايات كثيرة لدرجة اننى كنت ارى انه من المستحيل تصديق ما يحدث : مذابح جماعية للنساء والاطفال فى القرى ، تسميم المياه ، تحطيم الحقول والقرى بقنابل النابالم ، نشر الالغام والقنابل بالحقول ، نقل القرى بالاكراه الى مناطق اخرى بالبلد .

هدفنا كان الوصول الى اسمار القريبة من الحدود ولكنها تقع فى الاراضى الافغانية . خرجنا من بشاور فى سيارة قديمة متجهين الى تانجى . كنا خمسة افراد وفى الطريق انضم الينا عشرون من المجاهدين . لقد كنت مندهشا للعدد الكبير الذى تحمله هذه السيارة الصغيرة . على بعد ٣٠ كيلومترا من الحدود بين افغانستان وباكستان تعرضنا لتفتيش عنيف من قبل دورية من الجنود الباكستانيين . واخيرا سمحوا لنا بعبور الحدود بالرغم من اننا كنا نحمل اسلحة . كانت اسلحة خفيفة من بينها بنادق كلاشنكوف . هناك مررت على المنفى الافغانى . وفى الحقيقة فان الجنود الباكستانيين لم يشكوا فينا لانه كان يوجد بيننا ابراهيم نور مدرس الادب بجامعة كابل ، ودليلنا بالاراضى الافغانية وهو الحاج عيسى احد رؤساء القبائل . وكان الحاج عيسى بالرغم من انه يبلغ من العمر ٧٢ عاما الا انه يحتفظ بحيوية ونشاط فائقين وبروح طيبة وشخصية حازمة . لقد تجاوزنا حاجز اللغة فقد كان نور يتحدث الانجليزية . الا انه فى رحلة هكذا لم تقف اللغة عقبة للمشاركة فى الكثير مما يحدث .

كان علينا ان نترك السيارة على الحدود . وظللنا الخمسين يوما التالية على الاقدام . كنا نتحرك عادة فى مرتفعات تصل الى ٤٠٠٠ متر ، وكنا ننزل ايضا الى الوديان . ما يملكه الفرد كان عبارة عن بطانية وعدة كيلوغرامات من الدقيق وبعض المواد الغذائية المحفوظة وقد انتهت كلها خلال الايام الاولى . اما باقى الايام فكنا نعيش على ما يمدنا به الاهالى بالقرى الجبلية التى لا تزال اهلة بالسكان من طعام . كنا ننام على الصخور ، وكنا لا نتمكن احيانا من اشعال النار .

• عن جريدة « البائيس » الاسبانية ..

• مصفحة روسية اسرها المجاهدون ..



• اطفال مخيم اللاجئين الافغان يتسلحون بالقران

المسيرة كانت تتمثل فى الوصول الى باريكوت والالتفاف حول نهر كابل والوصول الى اسمار حيث يوجد فرقة هامة من الجنود الروس . وكان المجاهدون يعرفون الاراضى المحررة التى تقع تحت سيطرة زملائهم من المجاهدين .

لقد كان من الصعب علىّ تفسير كيف يتمكن هؤلاء باسلحة بسيطة عبارة عن بنادق من بين ما استولوا عليه من الروس ، من مواجهة جيش مزود باحدث الاسلحة (دبابات ، عربات مدرعة ، اسلحة متطورة ، طائرات عمودية ، صواريخ ، طائرات) . خلال هذه الاسابيع الطويلة سمعت الكثير من الحكايات المفجعة حول الناس الذين هربوا من القرى والذين كنا نعتمد عليهم فى تموينا . فقد كانت الطائرات الروسية تحصدهم حصدا . سمعت حكايات عن المذابح والمقابر الجماعية التى تعرض لها الاطفال .

كيف تمكنا من البقاء فى هذه الظروف القاسية التى كنا نسير خلالها عشرات الكيلومترات يوميا وبلا طعام تقريبا وفى اراضى وعرة وخلال الليل حتى لا يتم اكتشافنا ؟ الاجابة تكون تحديا للعقل البشرى .

اليوم كانت تحدد معالمه واطاره العام الصلوات . وكان الحاج عيسى يقول ان الصلاة هى سياسته وهى سلاحه ضد الغزاة . لقد فقد ثلاثة من ابنائه فى الجهاد ضد الروس وقد تعرض ابن رابع له لافظع وسائل التعذيب بالسجون . وكان يقول لى بكل هدوء ان اكثر شيء يمكن فقده هو الحياة وانه كان يرى فى فوهة مدافع العدو الجنة مفتوحة للمسلمين . عندما سمعت ذلك ادركت ان السيطرة على افغانستان تكون من الصعب تماما ، الا اذا لم يصبح هناك مسلما واحدا على قيد الحياة .

وكان عبور نهر كابل بالقرب من اسمار تجربة درامية بالنسبة لى حيث كنت على وشك الغرق بعد ان جرفنى تيار المياه السريعة . وحكوا لنا كيف كان هذا التيار يجرف الشباب ويودى بحياتهم .

وبالقرب من اسمار ، شاهدنا رتلا من الدبابات الروسية التى اكتشفتنا وفتحت علينا النار فى معركة غير متكافئة . يكون من الصعب علىّ حتى اليوم ان اعرف كيف خرجنا منها على قيد الحياة . وانتهت المغامرة باسبوع من السير على الاقدام بين اسمار وبشاور فى ظروف صعبة ، ولكنها غذت بصورة اكبر اعجابى بذلك البلد الذى سحقوه ولكنه لا يزال يحتفظ بوحدته الروحية والاخلاقية ، اعجابى بافغانستان .

من محاربين الى قطاع طرق

فى احد البيوت المتواضعة التى تتكون من طابقين بحى فاكيرباباد بضواحى بشاور ، قال المهندس رحيم متاسفا : « ان حربنا تكون حربا منسية . الصراع الدائر بين ايران والعراق ، واحداث لبنان ، تحتل من وقت الى اخر مكانا بارزا بوسائل الاعلام الغربية ، ولكن لا احد تقريبا يتذكر كفاحنا ضد الغزاة السوفيات » .

رحيم هو احد قادة جماعات الاسلامى ، وهى مجموعة من المجاهدين الافغان يتزعمها البروفيسور ربانى . بدا جهادها قبل التدخل السوفياتى فى افغانستان (ديسمبر ١٩٧٩) ، عندما حملوا السلاح لحماية « القيم الاسلامية » فى مواجهة نظام حفيظ الله امين . واكد رحيم « منذ الغزو ونحن نجاهد لسببين ، الاسلام ، والاستقلال الوطنى » .

شانه فى ذلك شان باقى المقاومة الافغانية ، ادان رحيم نقص دعم الدول الغربية لقضيتهم « اننا لا نزال ينقصنا السلاح ، وخاصة الاسلحة المضادة للطائرات والغرب لا يلبى طلباتنا ، فقط بعض الدول الاسلامية تساعدنا بالنقود . ان انسحاب السوفيات من بلدنا تعتمد على الضغط الدولى وكذلك على الضغط العسكرى الذى نمارسه نحن فى الداخل » .

ويقدر حاليا انه يوجد ما بين ١٥٠,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ مجاهد فى افغانستان على مجموعات غير متساوية لكل منها اهدافها السياسية وتركيبتها العرقية واستراتيجياتها الخاصة . ان طرد ما بين ١٠٠,٠٠٠ و ١٥٠,٠٠٠ جندى سوفياتى واسقاط النظام الشيوعى الحالى هما الهدفين الوحيدين المشتركين . لقد تمت منذ سنوات محاولات لتوحيد مجموعات المجاهدين ، ولكن بدون جدوى ، وكثيرا ما تستفيد القوات السوفياتية والبوليس السياسى الافغانى من تلك الخلافات التى وصلت احيانا الى حد المواجهة المسلحة بين مجموعات مختلفة من المقاومة .

البروفيسور سابر مجروح مدير مركز المعلومات حول افغانستان ، وهو عبارة عن هيئة مستقلة تقوم باصدار نشرة شهرية عن الوضع داخل البلد ، يرى انه يكون من السهل توحيد مجموعات المجاهدين اكثر من توحيد زعمائهم السياسيين فى بشاور . واكد « ان قادة المجاهدين بداوا فى تنسيق عملياتهم واستراتيجياتهم فى ميدان القتال . ومن المحتمل ان يجبر الضغط الداخلى الساسة فى المنفى على القضاء على الخلافات وتشكيل جبهة مشتركة » .

من خلال المحادثات التى اجرتها مجلة « البائيس » مع العديد من ممثلى المجاهدين الافغان فى شمال شرق باكستان تم استخلاص نظرة انتصارية عن سير الحرب . وطبقا لهؤلاء فان الروس لم يسيطروا على القرى ويقتصر تواجدهم على المدن والقواعد العسكرية الكبيرة والسيطرة على المجال الجوى . وحتى فى العاصمة كابل فانهم لم يتمتعوا بالهدوء والدليل على ذلك هو العمليات التى يتم تنفيذها ضد المطار والسفارة السوفياتية ، ووزارة الدفاع ، ودار الصداقة السوفياتية الافغانية .

بعد خمس سنوات من الصراع لم يتمكن السوفيات من القضاء على قطاع الطرق كما يحلوا لهم ان يسموا المجاهدين ، واضطروا الى تغيير استراتيجيتهم . حيث تم زيادة عدد العربات المصفحة والطائرات العمودية المزودة بالمدافع ، واستخدام انواع جديدة من الطائرات مثل تى يو ١٦ المقاتلة . لا احد يعرف العدد الحقيقى للقتلى والوفيات فى هذه الحرب ، ولكن زيادة عدد القوات الخاصة يؤكد نظرية المقاومة حول انخفاض معنويات الجيش النظامى السوفياتى الذى عمد الى تغيير المسلمين واحلال من هم من اصل روسى محلهم خوفا من هروبهم او انشقاقهم . اما بالنسبة للجيش الافغانى فان الجميع يؤكد انه لن يستمر لمدة اسبوع واحد بدون وجود الاتحاد السوفياتى العسكرى فى افغانستان .

فى الآونة الاخيرة استخدم السوفيات تكتيك الارض المحروقة التى استخدمها الامريكان فى فيتنام . حيث يتم حرق المحاصيل وتحطيم الرى ويتم التركيز على البلاد والقرى التى يمكن السيطرة عليها بسهولة . ويتم الانتقام من السكان المدنيين فى الاماكن التى يقع فيها اى عملية ينفذها المجاهدين .

المقاومة الافغانية تتميز بقيادة القبائل الذين يديرون المجموعات المسلحة وينظمون الحياة المدنية والادارية بالاراضى التى يسيطرون عليها . ان طبيعة المقاومة الافغانية والروابط العرقية التى تربط بين القبائل من الممكن ان تسمح بالتوصل الى توحيد مجموعات المقاومة مما يزيد من فعاليتها .

ان تحطيم القرى والقضاء على المحاصيل والانتقام من المدنيين والقصف المستمر ادى الى هجرة مئات الالاف الى ايران وباكستان للبحث عن ماوى هناك . فى مدينة بشاور عاصمة المقاطعة الباكستانية الواقعة على الحدود ، صرح ممثل مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين الامريكانى دافيد ريل بانه لا يتوافر لدى الامم المتحدة ارقام حقيقية حول عدد اللاجئين الافغان ، ووافق على ما ذكرته حكومة اسلام اباد من ان عدد اللاجئين فى باكستان يصل الى ١٧٠٠,٠٠٠ .

ويعمل برنامج سنوى للامم المتحدة مزود بمبلغ ٦٥ مليون دولار ومساعدات اخرى تقدمها بعض الدول الاسلامية على المحافظة على بقاء ٦٧٥ معسكرا للاجئين منتشرة على الحدود بين باكستان وافغانستان . الوضع فى هذه المعسكرات يكون مشابه بالنسبة للوضع بغيرها فى اسيا مثل تلك التى تضم الفيتناميين فى تايلاند وهونج كونج : تكدس ، شروط صحية سيئة ، بؤس . ولكن على العكس مما يحدث فى تلك الاماكن فان هنا فى باكستان « لا يتواجد كره للاجئين » . واكد دافيد ريل « لا يوجد عداء ، لان القبائل بتلك المنطقة الحدودية يعرفون ان الحدود ما هى الا حواجز صناعية : فالجميع يتحدث لغة واحدة ، والعادات والتقاليد متشابهة وايضا توجد روابط اسرية » .

وتستخدم تلك المعسكرات كقواعد ايضا لتجنيد المجاهدين المستجدين . « اننا نكافح بهدوء فى الداخل ، لاننا نعرف ان نساءنا واطفالنا بمامن فى باكستان » قال ذلك شاب من المجاهدين يقضى فترات تتراوح بين ٣ و٤ شهور يقاتل فى الداخل ثم يعبر الحدود ليرى اسرته .

البقية ص ١٤

• طيار روسى إنضم للمجاهدين ..

• مجاهد أفغاني

هدفنا طرد ١٥٠ ألف جندي سوفيتي وإسقاط النظام الشيوعي في كابل

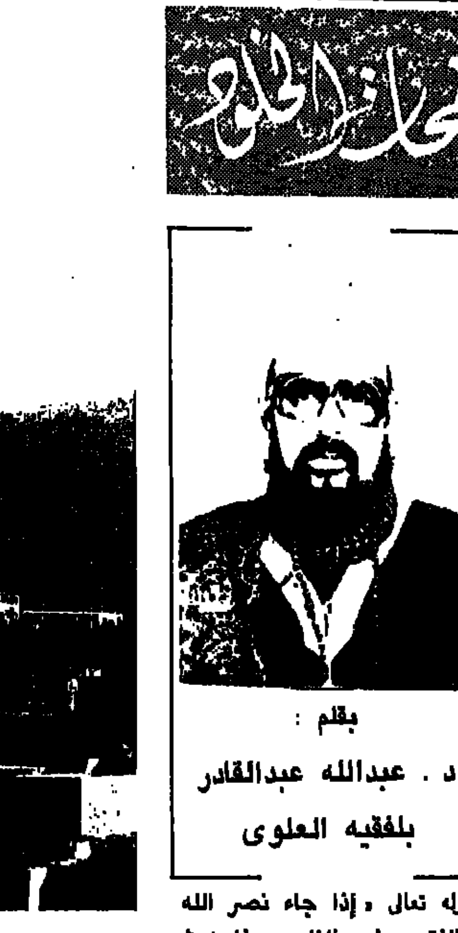
الاحتلال الشيوعي الروسي يقتصر وجوده على المدن الكبيرة والقواعد العسكرية

عظمة سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم"

تساير الدهر وتستقر في صفحات الخلود

كان العالم يتخبط فى دياجير الفتن قبل الرسالة المحمدية ، وضل الانسان سبيل الحكمة وهضم بجبروته حقوق الضعفاء وتحكم فى العقائد والأخلاق ، وفى هذا إلجو فسد عليه تصوره لخالقه وانقطع عنه نور الحق وتغير فهمه للفضائل وللجماعة البشرية فعاش على اساس من شهوة لا يكترث الا بما رسمه تصوره الضيق المنحرف ، وكان من الضرورى امام هذا الانقلاب الذى صار اليه الانسان وقد خلقه الله تعالى ليعرفه وليكون مظهرا لصفات الجمال والجلال كما هيئ له التبوؤ لخلافة هذه الارض ليعمرها وينميها ويسعد نفسه واخوانه باسرارها وبنعم الله تعالى منها .

كان من الضرورى فى الحكمة الالهية ان ينظر الله تعالى الى العالم نظرة جود وسعة تنتشله من وهدته وتصلحه من فساده وترده الى صوابه ، وتلك سنة الله كلما انحرفت الامم وضلت الاقوام ، وفى ذلك قال النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيما رواه الامام الحافظ بن سعد والحكيم الترمذى فى النوادر ج ٣ ص ٤٠٠ مطبعة كردستان عن أبى صالح مرسلا والحاكم عن ابى صالح عن ابى هريرة وصححه « إنما بعثت لأتمم صالح الاخلاق » (هكذا بلفظ صالح) !



بقلم :
د . عبدالله عبدالقادر
بلفقيه العلوى

ففى النصف الثانى من قرن ميلاد المسيح عليه السلام وفى مكة احدى القرى من بلاد العرب ولد سيدنا محمد صلوات الله تعالى وسلامه عليه من ابوين كريمين يتصل بنبى الله اسماعيل نسبهما ، وقد لحق بالملأ الأعلى ابوه عبدالله ابن عبدالمطلب وهو فى بطن امه آمنة بنت وهب ، لم تنفخ فيه روح الحياة ، ومكث الى السنة الخامسة من عمره بعد ولادته فى بنى سعد حيث كانت ترضعه حليمة السعدية وبعد أن عاد من الصحراء ارتحلت به امه الى المدينة ، وشهرا مكثت به فى ضيافة بنى النجار وهم اخوال ابيه عبدالله ، وقد شاء الله تعالى الا يطول امد اتصاله بامه كيلا يشتغل قلبه بالامومة كما لم يشتغل قلبه بالابوة ، فانتزعها منه اثناء اوبتهم الى مكة وهكذا نشأه ربه جل جلاله خالى القلب من شواغل الابوة والامومة متفرغا لما يفاض عليه من حب مولاه :

تولاه الله تعالى برعايته فى صنعه بيده ، آواه من يتم ، واغناه من فقر وهداه من ضلال ، وما يزال يغمره بالفضل والاحسان حتى بلغ اشده واستوى فى افق الانسانية الاعلى ، وتهيأت نفسه لتلقى الرسالة العامة الخالدة التى ختمت بها رسالات الحق الى الخلق ، فأرسله الله تعالى رحمة للعالمين ، أرسله بالحق بشيرا ونذيرا ، وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا ، ارسله بدين اساسه الايمان بالله تعالى واليوم الآخر ، وقوامه مكارم الاخلاق وصالح الاعمال « يا أيها المدثر ، قم فانذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر » (المدثر ١ ـ ٧) ظل بعد ذلك بمكة ، يدعو عشيرته وقومه الى التوحيد وعقيدتى البعث والجزاء ونبذ ما كان عليه الآباء من الشرك والوثنية وسوء الخلق وقبيح العادات ولم يكن له فى تلك الدعوة من سلاح سوى سلاح الحكمة يغزو بها القلوب والموعظة الحسنة يهذب بها النفوس ويلطف الطباع .

ولما رأى ان الدعوة لا تتغلغل فى النفوس كما يحب ويريد ، وان موقف المكيين منه وحقدهم عليه وتعصبهم لموروثاتهم ، قد يكون له من النتائج الخطيرة الا يتفق ونجاح دعوته ، هاجر هو واصحابه إلى المدينة وهناك استقبلته قلوب عاهدته على أن يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم واعزاءهم هاجروا اليهم توحيدا للصفوف العاملة ، وجمعا للقلوب المتحابة فى الله تعالى وهناك ابتدأت الدعوة حياة جديدة اخذت تغزو الناس فى عقر دارهم ، واخذ الوحى يتتابع من السماء بالقانون الذى ينظم تلك الحياة وقد سلك فى تركيزها وتشييدها وتنظيمها مدة حياته بالمدينة وقد اقر الله تعالى عينه بثمرة جهاده ورأى كلمة التوحيد تعمل عملها فى منكرات الشرك والوثنية وتقضى على مظاهر الضلال والبهتان ، وعندئذ انزل الله تعالى فى محكم كتابه امتنانا بالنعمة « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا » (المائدة ـ ٣) تلاه قوله تعالى « إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا » (سورة النصر) .

وما اجدر بالمسلمين ان يتعرفوا عظمة نبيهم محمد صلوات الله وسلامه عليه التى تجلت آثارها فى اطوار حياته كلها فلم تكن عظمته من جنس العظمات البشرية المألوفة ، فهى ليست من عظمة الملوك الجبارين الذين يستعذبون أنين الانسانية واستعباد الخلق وإذلالهم ، وليست من عظمة القواد الطاغين الذين يفسدون فى الارض ويسفكون الدماء ولا يرون السعادة الا فى الفتك بالضعفاء والتخريب والتدمير وترويع الآمنين ، وليست من عظمة الاغنياء الموسرين الذين يستكبرون فى الارض بغير الحق ويمنعون حق السائل والمحروم ثم يسخرون عباد الله فى شهواتهم واهوائهم بشىء من حطام الدنيا الزائل ، انها عظمة رحمة وعطف ، عظمة هداية وارشاد ، عظمة تثقيف وتهذيب ، عظمة اصلاح وتعمير ، عظمة سلم وأمان ، عظمة تهيئ للحياة الفاضلة عدتها وتعبد سبلها ، عظمة تساير الدهر وتستقر فى صفحة الخلود ، ويستمد العالم منها غذاء حياته الروحية والاجتماعية ، عظمة تتمثل فى تلك التعاليم التى وحدت بين قلوب متنافرة وربطت بين قبائل مبعثرة واستلت منها الاحقاد والاضغان وكونت منها امة مهيبة الجانب عزيزة المنال ذات شخصية ثابتة بنظام محكم متين استطاعت ان تسوس به شعوب الأرض على دعائم قوية من العلم والمعرفة والحكمة والعدل . تلك التعاليم التى فوجئ بها قوم رسخت فيهم عوامل الفساد فى الارض واجترحوا الجرائم واستذلوا الفطر واعتدوا بغير الله ونسوا يوم البعث والجزاء وانحلت اخلاقهم واستباحوا الدماء والاعراض والاموال بعد المضطرب العالم وتزعزعت اركانه وما هى الا صرخة الحق عن طريق سيدنا محمد فيملأ الايمان قلوبهم وتسود الرحمة بينهم ، فينقلب شرهم خيرا ، وفسادهم صلاحا ، وجهلهم علما وانحلالهم تماسكا ، وفوضاهم نظاما ويصبحون بنعمة الله وفضل تلك التعاليم اخوانا . واساس ترابطهم الايثار وسبيل دعوتهم التواصى بالحق والتواصى بالصبر ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يؤمنون بالله . تلك التعاليم التى اطلقت للعقل البشرى حريته ودفعته الى النظر فى ملكوت السماوات والارض ، وفكته من السلاسل والاغلال ، وعابت عليه التقليد والجمود والتعصب ، هذه التعاليم التى سوت بين الذكر والانثى والحاكم والمحكوم ، والغنى والفقير والقوى والضعيف ، وقررت ان الناس سواسية وانه لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ، نظرت الى الشعوب والقبائل نظرة واحدة وجمعتهم فى ثوب واحد ونادتهم بنداء واحد « يا أيها الناس » « يا بنى آدم » .

تلك التعاليم التى اقرت مبدأ حرية العقيدة ، وانه لا سلطان لمخلوق فيها على مخلوق « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » (يونس ٩٩) « وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا . من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (الإسراء ١٣ ـ ١٥) .

تلك التعاليم التى قررت للانسانية حتى التشريع فى دنياها وقررت انه لا سيادة للحاكم عليها ، وانه يسعى لخدمتها بتفويض منها ، فلها فيه حق العزل وحق التولية تلك التعاليم التى ما تركت فضيلة الا حثت عليها ولا رذيلة الا حذرت منها ولا اصل من اصول التشريع الحى الناهض الا قررته ، وطلبته من الناس شرعا يسعدون به فى الدنيا ، ودينا ينعمون به فى الآخرة . تلك التعاليم التى كانت شفاء ورحمة للعالم علمت الناس الفضائل وغرست بذور الخير ونهضت بالانسانية من كبوتها وسمت بها الى المكانة اللائقة بها ، مكانة الخلافة عن الله رب العالمين . تلك التعاليم التى ظهرت وتجلت وتظهر وتتجلى فى وحى الله لعبده سيدنا محمد هى ـ آثار العظمة المحمدية تجرى آياتها على لسانه فتقرع الاسماع وتخالط القلوب وتعمل عملها فى التوجيه والارشاد وسيدنا محمد هو سيدنا محمد الامى الذى لم يكتب والذى نشأ فى مكة التى لا ترى فيها الا رمالا وجبالا والتى لا تعرف علما ولا تأنس بحضارة « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون . بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون » (العنكبوت ٤٨ ـ ٤٩) « إن هو إلا وحى يوحى . علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى . وهو بالافق الأعلى . ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين او ادنى . فأوحى إلى عبده ما أوحى » (النجم ٤ ـ ١٠) .

ومما لا يخالجنا فيه ادنى ريب وهل هذا الى رجم بالغيب فى ان الازمنة والامكنة مثل الانسان فى السعادة والشقاوة . فسعادة الانسان ترجع الى ما يمكنه من نزع ثياب الذل والاستخذاء والقضاء على صنوف الفساد والدنس التى تحيط به وتسلبه الحياة الفاضلة ، حياة العزة والقوة والكرامة والى

البقية ص ١٤

معالي الأستاذ كامل الشريف ...

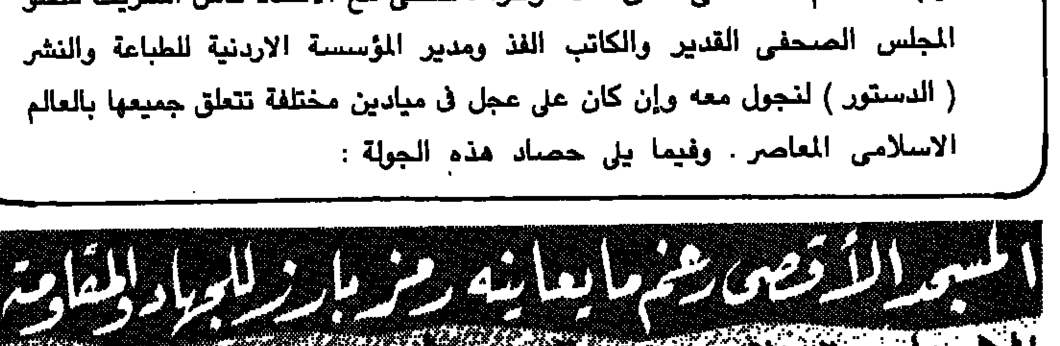
وحوار حول الإعلام الإسلامي والدين

في الصراع العربي الإسرائيلي

اجرى الحوار ـ عامر عبيد

معالى الاستاذ كامل الشريف ، قبل أن يكون وزيراً سابقاً للأوقاف والمقدسات فى الاردن ، فانه من المفكرين القلائل الذين يعتز بهم العالم الاسلامى ويعتمد عليهم فى الكلمة والحوار والمناقشة لاهم قضايا المسلمين .. وخاصة فى هذا الوقت الذى تشتد فيه الحملة التعسفية ضد الاسلام كعقيدة ، وضد المسلمين كأصحاب قضايا عادلة .. وكانت مناسبة لنا ، وجوده فى مكة المكرمة ، حيث حضر اجتماعات المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى الذى عقد مؤخراً ، لنلتقى مع الاستاذ كامل الشريف عضو المجلس الصحفى القدير والكاتب الفذ ومدير المؤسسة الاردنية للطباعة والنشر (الدستور) لنجول معه وإن كان على عجل فى ميادين مختلفة تتعلق جميعها بالعالم الاسلامى المعاصر . وفيما يلى حصاد هذه الجولة :

● كامل الشريف



المسجد الأقصى رغم ما يعانيه رمز بارز للجهاد والمقاومة الإسلامية والمسيحية في الأرض المحتلة

س ـ ما رأى معاليكم بالاعلام الاسلامى فى الوقت الراهن ، وما هى الخطوات التى تقترحونها من اجل ان يكون هناك اعلام اسلامى فعال يقف على قدم المساواة مع الاعلام العالمى ؟

ج ـ الاعلام الاسلامى لا يزال دون المستوى المطلوب وهو يتأثر بشبكات الاعلام العالمى الذى يخضع ـ على الاغلب ـ للأجهزة الصهيونية المعادية للإسلام ، مع أن هناك خطة لانشاء وكالة أنباء اسلامية الا ان المشروع لم يثبت وجوده بعد وفى تصورى المتواضع ان بعث هذا المشروع وتقويته حتى يصبح وكالة عالمية قوية هو بداية ضرورية وبدونها ستظل أجهزة الاعلام الاسلامية متأثرة بما تبثه الوكالات المعادية للقضايا الاسلامية اما على الصعيد المحلى فمن الواضح أن هناك فيضا من المجلات الاسلامية المتخصصة التى تزداد يوما بعد يوم وهذه ظاهرة جيدة فى حد ذاتها ولكن يجب ان ندرك أن حيز توزيع هذه المجلات لا يزال محدودا لأنها تدور فى الأوساط الاسلامية الملتزمة اما القاعدة الشعبية العريضة فلا تكاد تصل اليها ومن هنا يصبح من الضرورى استغلال الصحف اليومية السياسية الواسعة الانتشار وتشجيع الكتابة فى الشؤون الاسلامية فى تلك الصحف حتى تصل الدراسات الاسلامية الى قطاعات اكبر من الشعب المسلم هذا بالنسبة للصحف أما بالنسبة للاذاعات وأجهزة التلفزيون فلا بد من العمل على زيادة الوقت المخصص للفكر الاسلامى فيها ، ومن المهم الا يقتصر الاعلام الاسلامى على الناحية الدينية فى معناها الضيق ولكن ان ترتبط كل الانشطة الاجتماعية بالجذور الاسلامية حتى تبرز النظرية الاسلامية المتكاملة وتتحدد صورة المجتمع الاسلامى الموحد فى اطار نظرية الاسلام .

س ـ ما رأى معاليكم بالدورات التى يعقدها المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى وكم من المردود الايجابى استطاعت ان تقدم للأمة والقضايا والاقليات الاسلامية ؟

ج ـ الواقع اننى أزداد تفاؤلا بدور الرابطة كلما شاركت فى اجتماعات المجلس التأسيسى ، ولعل سبب ذلك التى صاحبت انشاءها منذ كانت حلما أو مشروعا على الورق قبل ثلاثين سنة ، فقد كان الأمل حينذاك أن يقوم (برلمان) شعبى اسلامى يتعرف على القضايا الاسلامية ويدعمها فى مناخ شعبى حر بعيد عن الالتزامات الحكومية الرسمية ونحن نحس أن هذا الامل قد تحقق الى حد كبير وهو يترسخ عاما بعد عام ، والواضح انه لا يوجد أى مؤسسة شعبية فى العالم الاسلامى يُتاح لها ما يُتاح للرابطة من الوسائل لمتابعة أوضاع الاقليات الاسلامية ودعمها فى المحافظة على شخصيتها الاسلامية ، وكذلك فى إرسال الدعاة والكتب الى الدول التى تقطنها تلك الاقليات ، ولا شك أن تمسك الرابطة بصبغتها الشعبية الاسلامية العامة وأخذ المبادرات فى نصرة قضايا المسلمين سوف يساعد على تعميق هذا الدور ، ونحن نقدر دور المملكة العربية السعودية العظيم فى دعم الرابطة ومساعدتها على الاضطلاع بهذا العمل الكبير الذى يحس المسلمون بأهميته فى كل مكان .

س ـ هل لدى معالى الاستاذ كامل الشريف تصور معين يمكن ان يساعد المجلس فى الوصول الى معالجة اكثر فعالية وتأثيرا للقضايا الاسلامية المعاصرة وذلك من خلال السعى الجاد لدى الحكومات الاسلامية للعمل وفقا لنصوص وقرارات وتوصيات المجلس ؟

ج ـ الواقع أن الدور الذى يقوم به المجلس حاليا هو دور فعال ومؤثر خصوصا اذا استحضرنا الظروف الصعبة فى العالم الاسلامى وقد لا نتوقع منه القيام باكثر مما يقوم به فعلا ، واذا جاز لى أن اقترح شيئا فهو ضرورة التركيز على توسيع الاتصالات بالمؤسسات النشطة فى البلاد الاسلامية وتوحيد برامجها وجهودها لتكون نواة لوحدة المشاعر والأفكار التى هى أساس للوحدة الاسلامية المرجوة ، كذلك لا بد من ابتكار وسائل جديدة للتأثير على الحكومات وامتناعها بتبنى المنهج الاسلامى وخصوصا فى حقل التعليم والاعلام لان ذلك هو الأساس الضرورى لانشاء جيل يتحسس الانتماء الاسلامى الواحد . وأمام تعدد مجالات العمل الاسلامى وبروز آفاق جديدة لا يمكن ان تتحملها الرابطة فلا بد من تشجيع الطاقات المحلية فى كل بلد حتى ينشأ وعى عام يتجه للمطالبة بالشريعة الاسلامية ، وكذلك لا بد من التركيز على أولويات العمل الاسلامى الهامة حتى تتجه المساعدات لأمور حيوية ولا تتبعثر فى كميات قليلة هنا وهناك ..


● باحة المسجد الأقصى .. ساحة الجهاد

س ـ هل لمعاليكم ان تعطوا القارئ المسلم فكرة عما قدمه المجلس العالمى الاعلى للمساجد فى الاردن والأرض المحتلة خاصة ، وهل استطاع صندوق المسجد الاقصى ان يحقق شيئاً ملموساً من اجل صيانة والحفاظ على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية فى الأراضى المحتلة ؟

ج ـ يوجد فى الاردن حركة واسعة لإعمار المساجد وهى على الاغلب جهود شخصية مما يكشف اتساع الوعى الاسلامى هناك كما أن الدولة تشجع هذا الاتجاه وتسهم فيه ايضا ويصاحب إعمار المساجد حركة واسعة لانشاء دور القرآن الكريم والمراكز الاسلامية التى تتخذ من المسجد مقرا لها ، ونحن على اتصال وثيق باخواننا فى المناطق المحتلة الذين يعتبرون المسجد مركزا لمقاومة العدو ورفض محاولاته لاذابة الكيان العربى ـ الاسلامى ، ويعتبر المسجد الأقصى من هذه الناحية رمزا بارزا للمقاومة ، ولذلك اهتم المجلس الأعلى للمساجد بدعم حركة إعمار المساجد فى المناطق المحتلة ولكن حيث أن هذه الحركة تحتاج الى دعم مالى واسع لا يمكن أن يتحمله صندوق المجلس الأعلى للمساجد وحده فقد نشأت فكرة ايجاد صندوق مستقل لهذه الغاية ونحن ندعو اخواننا القادرين على دعم هذه الفكرة الجليلة .

س ـ تحدثتم معاليكم عن الدين فى الصراع العربى الاسرائيلى ، وكذلك عن الاستعداد من اجراء حوار بناء مع العالم المسيحى من اجل خدمة القضايا الاسلامية ، فهل لمعاليكم القاء الضوء على هاتين النقطتين ؟

ج ـ الواقع أن اليهود قد استغلوا الدين اسوأ استغلال لدعم مطالبهم الباطلة فى فلسطين ولم يقتصر الاستغلال على جمع الشعب اليهودى نفسه نحو التفسير المنحرف لآيات التوراة أو اكاذيب التلمود وانما وصل التأثير للفكر المسيحى ايضا ، وقد ساعد على ذلك ـ بطبيعة الحال ـ أن التوراة أو العهد القديم يشكل جزءا لا يتجزأ من الكتاب المقدس الى جانب العهد الجديد ، بل ان بعض المذاهب المسيحية وخصوصا البروتستانت وهو المذهب الغالب فى بريطانيا والولايات المتحدة يعتمد اعتمادا رئيسياً على التوراة ، وقد وضح أن هذه العقيدة الدينية هى التى دفعت كثيراً من الساسة البريطانيين على تبنى الفكرة الصهيونية ومنهم على سبيل المثال بلفور ولويد جورج ونستون تشرشل وغيرهم ، وهى الآن تؤثر فى الساسة الأمريكيين كما ظهر من تصريحات أخيرة ايضا . ومع أن اليهود لا يعترفون برسالة المسيح كما هو معلوم وهم المسؤولون عن اضطهاده واضطهاد حوارييه الا ان بعض المسيحيين يؤيدونهم تحت وهم أن قيام اسرائيل هو شرط لعودة المسيح الثانية ، وان عودته ستؤدى الى تنصير اليهود ، ولا شك أن اليهود يبتسمون ساخرين من هذا التوهم ويكتفون الآن بالشطر الأول وهو دعم اسرائيل الراهنة أما عودة المسيح وتنصير اليهود فأمور يعدونها من الخرافات والأساطير التى لا تتحقق .

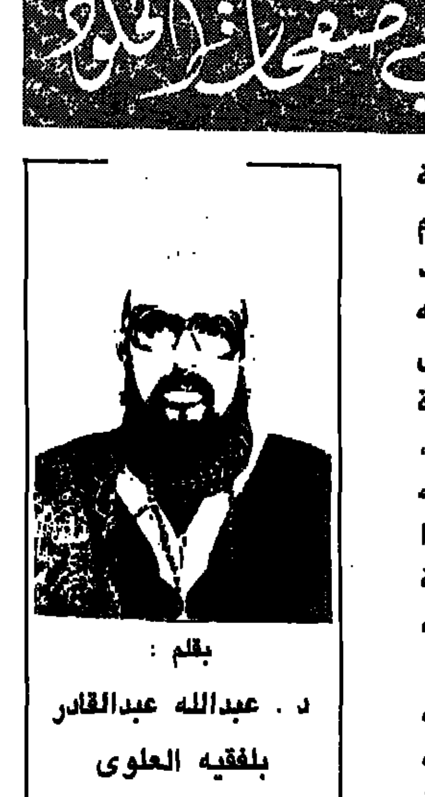
ويجب القول أن هذا التيار المسيحى الموالى لاسرائيل يقابله تيار آخر يعبر عن خشيته من استغلال مبادئ المسيحية لأغراض يهودية سياسية وهذا التيار وان كان لا يزال خافتاً الا انه يظفر بتأييد قطاعات كبيرة من المسيحيين وخصوصا من المواطنين العرب ، ولذلك يغدو من المهم اكتشاف هؤلاء المفكرين المسيحيين وتشجيعهم ونشر أفكارهم على نطاق واسع وعقد ندوات مشتركة معهم للقيام بنشاط فعال لمواجهة هذه الحملة العدائية .

عظمة سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم"

تساير الدهر وتستقر في صفحات الخلود

كان العالم يتخبط في دياجير الفتن قبل الرسالة المحمدية ، وضل الانسان سبيل الحكمة وهضم بجبروته حقوق الضعفاء وتحكم في العقائد والأخلاق ، وفي هذا الجو فسد عليه تصوره لخالقه وانقطع عنه نور الحق وتغير فهمه للفضائل وللجماعة البشرية فعاش على اساس من شهوة لا يكترث الا بما رسمه تصوره الضيق المنحرف ، وكان من الضرورى امام هذا الانقلاب الذى صار اليه الانسان وقد خلقه الله تعالى ليعرفه وليكون مظهرا لصفات الجمال والجلال كما هيئ له التبوؤ لخلافة هذه الارض ليعمرها وينميها ويسعد نفسه واخوانه باسرارها وبنعم الله تعالى منها .

كان من الضرورى في الحكمة الالهية ان ينظر الله تعالى الى العالم نظرة جود وسعة تنتشله من وهدته وتصلحه من فساده وترده الى صوابه ، وتلك سنة الله كلما انحرفت الأمم وضلت الاقوام ، وفي ذلك قال النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيما رواه الامام الحافظ بن سعد والحكيم الترمذى في النوادر ج ٣ ص ٤٠٠ مطبعة كردستان عن أبى صالح مرسلا والحاكم عن ابى صالح عن ابى هريرة وصححه « إنما بعثت لأتمم صالح الاخلاق » (هكذا بلفظ صالح) !



بقلم :
د . عبدالله عبدالقادر
بلفقيه العلوى

ففى النصف الثانى من قرن ميلاد المسيح عليه السلام وفي مكة احدى القرى من بلاد العرب ولد سيدنا محمد صلوات الله تعالى وسلامه عليه من ابوين كريمين يتصل بنبى الله اسماعيل نسبهما ، وقد لحق بالملأ الأعلى ابوه عبدالله ابن عبدالمطلب وهو في بطن امه آمنة بنت وهب ، لم تنفخ فيه روح الحياة ، ومكث الى السنة الخامسة من عمره بعد ولادته في بنى سعد حيث كانت ترضعه حليمة السعدية وبعد أن عاد من الصحراء ارتحلت به امه الى المدينة ، وشهرا مكثت به في ضيافة بنى النجار وهم اخوال ابيه عبدالله ، وقد شاء الله تعالى الا يطول امد اتصاله بأمه كيلا يشتغل قلبه بالامومة كما لم يشتغل قلبه بالابوة ، فانتزعها منه اثناء اوبتهم الى مكة وهكذا نشأه ربه جل جلاله خالى القلب من شواغل الابوة والامومة متفرغا لما يفاض عليه من حب مولاه .

تولاه الله تعالى برعايته في صنعه بيده ، آواه من يتم ، وأغناه من فقر وهداه من ضلال ، وما يزال يغمره بالفضل والاحسان حتى بلغ اشده واستوى في افق الانسانية الأعلى ، وتهيأت نفسه لتلقى الرسالة العامة الخالدة التى ختمت بها رسالات الحق الى الخلق ، فأرسله الله تعالى رحمة للعالمين ، ارسله بالحق بشيرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، ارسله بدين اساسه الايمان بالله تعالى واليوم الاخر ، وقوامه مكارم الاخلاق وصالح الاعمال « يا أيها المدثر ، قم فانذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر » (المدثر ١ - ٧) ظل بعد ذلك بمكة ، يدعو عشيرته وقومه الى التوحيد وعقيدتى البعث والجزاء ونبذ ما كان عليه الاباء من الشرك والوثنية وسوء الخلق وقبيح العادات ولم يكن له في تلك الدعوة من سلاح سوى سلاح الحكمة يغزو بها القلوب والموعظة الحسنة يهذب بها النفوس ويلطف الطباع .

ولما رأى ان الدعوة لا تتغلغل في النفوس كما يحب ويريد ، وان موقف المكيين منه وحقدهم عليه وتعصبهم لموروثاتهم ، قد يكون له من النتائج الخطيرة الا يتفق ونجاح دعوته ، هاجر هو واصحابه الى المدينة وهناك استقبلته قلوب عاهدته على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم واعزاءهم هاجروا اليهم توحيدا للصفوف العاملة ، وجمعا للقلوب المتحابة في الله تعالى وهناك ابتدأت الدعوة حياة جديدة اخذت تنزل الناس في عقر دارهم ، واخذ الوحى يتتابع من السماء بالقانون الذى ينظم تلك الحياة وقد سلك في تركيزها وتشييدها وتنظيمها مدة حياته بالمدينة وقد اقر الله تعالى عينه بثمرة جهاده ورأى كلمة التوحيد تعمل عملها في معسكرات الشرك والوثنية وتعلو على مظاهر الضلال والبهتان . وعندئذ انزل الله تعالى في محكم كتابه امتنانا بالنعمة « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا » (المائدة - ٣) تلاه قوله تعالى « إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا » (سورة النصر) .

وما اجدر بالمسلمين ان يتعرفوا عظمة نبيهم محمد صلوات الله وسلامه عليه التى تجلت آثارها في اطوار حياته كلها فلم تكن عظمته من جنس العظمات البشرية المألوفة ، فهى ليست من عظمة الملوك الجبارين الذين يستعذبون أنين الانسانية واستعباد الخلق واذلالهم ، وليست من عظمة القواد الطاغين الذين يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ولا يرون السعادة الا في الفتك بالضعفاء والتخريب والتدمير وترويع الآمنين ، وليست من عظمة الاغنياء الموسرين الذين يستكبرون في الارض بغير الحق ويمنعون حق السائل والمحروم ثم يسخرون عباد الله في شهواتهم واهوائهم بشيء من حطام الدنيا الزائل ، انها عظمة رحمة وعطف ، عظمة هداية وارشاد ، عظمة تثقيف وتهذيب ، عظمة اصلاح وتعمير ، عظمة سلم وأمان ، عظمة تهيئ للحياة الفاضلة عدتها وتمهد سبلها ، عظمة تساير الدهر وتستقر في صفحة الخلود ، ويستمد العالم منها غذاء حياته الروحية والاجتماعية ، عظمة تتمثل في تلك التعاليم التى وحدت بين قلوب متنافرة وربطت بين قبائل مبعثرة واستلت منها الاحقاد والاضغان وكونت منها امة مهيبة الجانب عزيزة المنال ذات شخصية ثابتة ونظام محكم متين استطاعت ان تسوس به شعوب الارض على دعائم قوية من العلم والمعرفة والحكمة والعدل . تلك التعاليم التى فوجئ بها قوم رسخت فيهم عوامل الفساد في الارض فحرفوا الشرائع واستبدلوا الباطل فعبدوا غير الله ونسوا يوم البعث والجزاء ، وانحلت اخلاقهم واستباحوا الدماء والاعراض والاموال اضطرب العالم وتزعزعت اركانه وما هى الا صرخة الحق عن طريق سيدنا محمد فيملأ الايمان قلوبهم وتسود الرحمة بينهم ، فينقلب شرهم خيرا ، وفسادهم صلاحا ، وجهلهم علما وانحلالهم تماسكا ، وفوضاهم نظاما ويصبحون بنعمة الله وفضل تلك التعاليم اخوانا . واساس ترابطهم الايثار وسبيل دعوتهم التواصى بالحق والتواصى بالصبر ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يؤمنون بالله . تلك التعاليم التى اطلقت للعقل البشرى حريته ودفعته الى النظر في ملكوت السماوات والارض ، وفكته من السلاسل والاغلال ، وعابت عليه التقليد والجمود والتعصب ، هذه التعاليم التى سوت بين الذكر والانثى والحاكم والمحكوم ، والغنى والفقير والقوى والضعيف ، وقررت ان الناس سواسية وانه لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ، نظرت الى الشعوب والقبائل نظرة واحدة وجمعتهم في ثوب واحد ونادتهم بنداء واحد « يا أيها الناس » « يا بنى آدم » .

تلك التعاليم التى قررت مبدأ حرية العقيدة ، وانه لا سلطان لمخلوق فيها على مخلوق « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » (يونس ٩٩) « وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا . من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (الاسراء ١٣ - ١٥) .

تلك التعاليم التى قررت للانسانية حتى التشريع في دنياها وقررت انه لا سيادة للحاكم عليها وانه يسعى لخدمتها بتفويض منها فلها انه حق العزل وحق التولية تلك التعاليم التى ما تركت فضيلة الا حثت عليها ولا رذيلة الا حذرت منها ولا اصل من اصول التشريع الحى الناهض الا قررته ، وطلبته من الناس شرعا يسعدون به في الدنيا ، ودينا ينعمون به في الآخرة . تلك التعاليم التى كانت شفاء ورحمة للعالم علمت الناس الفضائل وغرست بذور الخير ونهضت بالانسانية من كبوتها وسمت بها الى المكانة اللائقة بها ، مكانة الخلافة عن الله رب العالمين . تلك التعاليم التى ظهرت وتجلت وتظهر وتتجلى في وحى الله لعبده سيدنا محمد هى آثار العظمة المحمدية تجرى آياتها على لسانه فتقرع الاسماع وتخالط القلوب وتعمل عملها في التوجيه والارشاد وسيدنا محمد هو سيدنا محمد الامى الذى لم يكتب والذى نشأ في مكة التى لا ترى فيها الا رمالا وجبالا والتى لا تعرف علما ولا تأنس بحضارة « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون . بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون » (العنكبوت ٤٨ - ٤٩) « إن هو إلا وحى يوحى . علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى . وهو بالأفق الأعلى . ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين أو أدنى . فأوحى إلى عبده ما أوحى » (النجم ٤ - ١٠) .

ومما لا يخالجنا فيه ادنى ريب وهل هذا اى رجم بالغيب في أن الأزمنة والأمكنة مثل الانسان في السعادة والشقاوة . فسعادة الانسان ترجع الى ما يكنه من نزع ثياب الذل والاستعباد والقضاء على صور الفساد والدنس التى تحيط به وتسلبه الحياة الفاضلة . حياة الحرية والعزة والكرامة والى

البقية ص ١٤

معالى الأستاذ كامل الشريف ...

وحوار حول الإعلام الإسلامي والدين في الصراع العربي الإسرائيلي

أجرى الحوار - عامر عبيد

معالى الأستاذ كامل الشريف ، قبل أن يكون وزيراً سابقاً للأوقاف والمقدسات فى الاردن ، فانه من المفكرين القلائل الذين يعتز بهم العالم الاسلامى ويعتمد عليهم فى الكلمة والحوار والمناقشة لأهم قضايا المسلمين .. وخاصة فى هذا الوقت الذى تشتد فيه الحملة التعسفية ضد الاسلام كعقيدة ، وضد المسلمين كأصحاب قضايا عادلة .. وكانت مناسبة لنا ، وجوده فى مكة المكرمة ، حيث حضر اجتماعات المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى الذى عقد مؤخراً ، لنلتقى مع الاستاذ كامل الشريف عضو المجلس الصحفى القدير والكاتب الفذ ومدير المؤسسة الاردنية للطباعة والنشر (الدستور) لنجول معه وإن كان على عجل فى ميادين مختلفة تتعلق جميعها بالعالم الاسلامى المعاصر . وفيما يلى حصاد هذه الجولة :

● كامل الشريف

المسجد الأقصى رغم ما يعانيه رمز بارز للجهاد والمقاومة الإسلامية والعسكرية في الأرض المحتلة

س - ما رأى معاليكم بالاعلام الاسلامى فى الوقت الراهن ، وما هى الخطوات التى تقترحونها من اجل ان يكون هناك اعلام اسلامى فعال يقف على قدم المساواة مع الاعلام العالمى ؟

ج - الاعلام الاسلامى لا يزال دون المستوى المطلوب وهو يتأثر بشبكات الاعلام العالمى الذى يخضع - على الاغلب - للاجهزة الصهيونية المعادية للإسلام ، مع ان هناك خطة لانشاء وكالة أنباء اسلامية الا ان المشروع لم يثبت وجوده بعد وفى تصورى المتواضع ان بعث هذا المشروع وتقويته حتى يصبح وكالة عالمية قوية هو بداية ضرورية وبدونها ستظل أجهزة الاعلام الاسلامية متأثرة بما تبثه الوكالات المعادية للقضايا الاسلامية اما على الصعيد المحلى فمن الواضح أن هناك فيضا من المجلات الاسلامية المتخصصة التى تزداد يوما بعد يوم وهذه ظاهرة جيدة فى حد ذاتها ولكن يجب أن ندرك ان حيز توزيع هذه المجلات لا يزال محدودا لانها تدور فى الاوساط الاسلامية الملتزمة . اما القاعدة الشعبية العريضة فلا تكاد تصل اليها ومن هنا يصبح من الضرورى استغلال الصحف اليومية السياسية الواسعة الانتشار وتشجيع الكتابة فى الشؤون الاسلامية فى تلك الصحف حتى تصل الدراسات الاسلامية الى قطاعات اكبر من الشعب المسلم هذا بالنسبة للصحف . اما بالنسبة للاذاعات واجهزة التلفزيون فلا بد من العمل على زيادة الوقت المخصص للفكر الاسلامى فيها ، ومن المهم الا يقتصر الاعلام الاسلامى على الناحية الدينية فى معناها الضيق ولكن ان ترتبط كل الانشطة الاجتماعية بالجذور الاسلامية حتى تبرز النظرية الاسلامية المتكاملة وتتحدد صورة المجتمع الاسلامى الموحد فى اطار نظرية الاسلام .

س - ما رأى معاليكم بالدورات التى يعقدها المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى وكم من المردود الايجابى استطاعت ان تقدم للأمة والقضايا والاقليات الاسلامية ؟

ج - الواقع اننى ازداد تفاؤلا بدور الرابطة كلما شاركت فى اجتماعات المجلس التأسيسى ، ولعل سبب ذلك التى صاحبت انشاءها منذ كانت حلما أو مشروعا على الورق قبل ثلاثين سنة ، فقد كان الأمل حينذاك أن يقوم (برلمان) شعبى أسلامى يتعرف على القضايا الاسلامية ويدعمها فى مناخ شعبى حر بعيد عن الالتزامات الحكومية الرسمية ونحن نحس أن هذا الأمل قد تحقق الى حد كبير وهو يترسخ عاما بعد عام ، والواضح انه لا يوجد اى مؤسسة شعبية فى العالم الاسلامى يُتاح لها مايُتاح للرابطة من الوسائل لمتابعة أوضاع الاقليات الاسلامية ودعمها فى المحافظة على شخصيتها الاسلامية ، وكذلك فى إرسال الدعاة والكتب الى الدول التى تقطنها تلك الاقليات ، ولا شك أن تمسك الرابطة بصبغتها الشعبية الاسلامية العامة وأخذ المبادرات فى نصرة قضايا المسلمين سوف يساعد على تعميق هذا الدور ، ونحن نقدر دور المملكة العربية السعودية العظيم فى دعم الرابطة ومساعدتها على الاضطلاع بهذا العمل الكبير الذى يحس المسلمون بأهميته فى كل مكان .

س - هل لدى معالى الأستاذ كامل الشريف تصور معين يمكن ان يساعد المجلس فى الوصول الى معالجة اكثر فعالية وتأثيراً للقضايا الاسلامية المعاصرة وذلك من خلال السعى الجاد لدى الحكومات الاسلامية للعمل وفقا لنصوص وقرارات وتوصيات المجلس ؟

ج - الواقع أن الدور الذى يقوم به المجلس حاليا هو دور فعال ومؤثر خصوصا اذا استحضرنا الظروف الصعبة فى العالم الاسلامى وقد لا نتوقع منه القيام باكثر مما يقوم به فعلا ، واذا جاز لى أن اقترح شيئا فهو ضرورة التركيز على توسيع الاتصالات بالمؤسسات النشطة فى البلاد الاسلامية وتوحيد برامجها وجهودها لتكون نواة لوحدة المشاعر والافكار التى هى اساس للوحدة الاسلامية المرجوة ، كذلك لا بد من ابتكار وسائل جديدة للتأثير على الحكومات وامتناعها بتبنى المنهج الاسلامى وخصوصا فى حقل التعليم والاعلام لان ذلك هو الأساس الضرورى لانشاء جيل يتحسس الانتماء الاسلامى الواحد .. وأمام تعدد مجالات العمل الاسلامى وبروز آفاق جديدة لا يمكن ان تتحملها الرابطة فلا بد من تشجيع الطاقات المحلية فى كل بلد حتى ينشأ وعى عام يتجه للمطالبة بالشريعة الاسلامية ، وكذلك لا بد من التركيز على أولويات العمل الاسلامى الهامة حتى تتجه المساعدات لأمور حيوية ولا تتبعثر فى كميات قليلة هنا وهناك ..

س - هل لمعاليكم ان تعطوا القارئ المسلم فكرة عما قدمه المجلس العالمى الأعلى للمساجد فى الأردن والأرض المحتلة خاصة ، وهل استطاع صندوق المسجد الاقصى ان يحقق شيئاً ملموساً من اجل صيانة والحفاظ على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية فى الأراضى المحتلة ؟

ج - يوجد فى الأردن حركة واسعة لإعمار المساجد وهى على الأغلب جهود شخصية مما يكشف اتساع الوعى الاسلامى هناك كما أن الدولة تشجع هذا الاتجاه وتسهم فيه ايضا ويصاحب إعمار المساجد حركة واسعة لانشاء دور القرآن الكريم والمراكز الاسلامية التى تتخذ من المسجد مقرا لها ، ونحن على اتصال وثيق باخواننا فى المناطق المحتلة الذين يعتبرون المسجد مركزا لمقاومة العدو ورفض محاولاته لاذابة الكيان العربى - الاسلامى ، ويعتبر المسجد الاقصى من هذه الناحية رمزا بارزا للمقاومة ، ولذلك اهتم المجلس الاعلى للمساجد بدعم حركة إعمار المساجد فى المناطق المحتلة ولكن حيث أن هذه الحركة تحتاج الى دعم مالى واسع لا يمكن أن يتحمله صندوق المجلس الأعلى للمساجد وحده فقد نشأت فكرة ايجاد صندوق مستقل لهذه الغاية ونحن ندعو اخواننا القادرين على دعم هذه الفكرة الجليلة .

س - تحدثتم معاليكم عن الدين فى الصراع العربى الإسرائيلى ، وكذلك عن الاستعداد من اجراء حوار بناء مع العالم المسيحى من اجل خدمة القضايا الاسلامية ، فهل لمعاليكم القاء الضوء على هاتين النقطتين ؟

ج - الواقع أن اليهود قد استغلوا الدين اسوأ استغلال لدعم مطالبهم الباطلة فى فلسطين ولم يقتصر الاستغلال على جمع الشعب اليهودى نفسه نحو التفسير المنحرف لآيات التوراة أو اكاذيب التلمود وانما وصل التأثير للفكر المسيحى ايضا ، وقد ساعد على ذلك - بطبيعة الحال - أن التوراة أو العهد القديم يشكل جزءا لا يتجزأ من الكتاب المقدس الى جانب العهد الجديد ، بل ان بعض المذاهب المسيحية وخصوصا البروتستانت وهو المذهب الغالب فى بريطانيا والولايات المتحدة يعتمد اعتمادا رئيسياً على التوراة ، وقد وضح أن هذه العقيدة الدينية هى التى دفعت كثيراً من الساسة البريطانيين على تبنى الفكرة الصهيونية ومنهم على سبيل المثال بلفور ولويد جورج وونستون تشرشل وغيرهم ، وهى الآن تؤثر فى الساسة الامريكيين كما ظهر من تصريحات أخيرة ايضا . ومع أن اليهود لا يعترفون برسالة المسيح كما هو معلوم وهم المسؤولون عن اضطهاده واضطهاد حوارييه الا ان بعض المسيحيين يؤيدونهم تحت وهم ان قيام اسرائيل هو شرط لعودة المسيح الثانية ، وان عودته ستؤدى الى تنصير اليهود ، ولا شك ان اليهود يبتسمون ساخرين من هذا التوهم ويكتفون الآن بالشطر الاول وهو دعم اسرائيل الراهنة اما عودة المسيح وتنصير اليهود فأمور يعدونها من الخرافات والاساطير التى لا تتحقق .

ويجب القول ان هذا التيار المسيحى الموالى لاسرائيل يقابله تيار آخر يعبر عن خشيته من استغلال مبادئ المسيحية لاغراض يهودية سياسية وهذا التيار وان كان لا يزال خافتاً الا انه يظفر بتأييد قطاعات كبيرة من المسيحيين وخصوصا من المواطنين العرب ، ولذلك يغدو من المهم اكتشاف هؤلاء المفكرين المسيحيين وتشجيعهم ونشر افكارهم على نطاق واسع وعقد ندوات مشتركة معهم للقيام بنشاط عمل لمواجهة هذه الحملة العدوانية .

● باحة المسجد الأقصى

مذكرة من المجلس القومي للشئون الإسلامية...



الى المفكرين والكتاب والمثقفين واصحاب الخير من العرب والمسلمين

ان الاسلام دين السلام والتفكير الحر المستقل . ولكننا مع الاسف ، لم نجد لدى العرب والمسلمين فكرة جديدة واحدة حول كيفية تحرير الاراضي المقدسة من الاعتداء الصهيوني ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، .اللهم الا « بالبندقية وحدها » و« الاجتماعات ، الصاخبة تتلوها « الاجتماعات » الفارغة .

لقد تاسس في نيويورك في اليوم الاول من محرم ١٤٠٥ (الموافق ١٩٨٤/٩/٢٦) المجلس القومي للشئون الاسلامية . وغاية المجلس هي الدفاع عن الاسلام والمسلمين من الاعتداءات السياسية ، وخلق « اصوات المسلمين » في الانتخابات الامريكية لسنة ١٩٨٨ كما توجد اليوم «الاصوات اليهودية » و« اصوات الكاثوليك » وما يسمى بـ «اصوات الاغلبية الاخلاقية » .

ومن غايات المجلس المطالبة من محطات الراديو والتلفزيون الامريكية (وعددها يزيد على الـ ١٤,٠٠٠ محطة) ان تبحث في مناهجها الخاصة بالدين عن الاسلام كدين وحضارة . وكانت في الماضي تبحث فقط عن اليهودية والمسيحية .

ومن العبارات المتداولة في امريكا هي ان الحضارة الامريكية مبنية على التراث « اليهودي ـ المسيحي » . وقد كتب المجلس القومي للشئون الإسلامية يشرح الحقيقة الكاملة وهي ان الحضارة الغربية مبنية على التراث « اليهودي ـ المسيحي ـ الاسلامي » . اذ ان العالم اليوم الغربي منه والشرقي لا يستطيع ان يستمر في حضارته يوما واحدا بدون الارقام العربية التي اخذها الغربيون من المسلمين ، وحتى ان ملاح كولمبوس الذي اكتشف امريكا كان مسلما من افريقيا الشمالية .

ويتراوح عدد المسلمين في امريكا بين ٦ و ٩ ملايين نسمة . والمجلس القومي يحاول الوصول الى هؤلاء لتوحيد كلمتهم حول ما يتفق عليه الجميع : تحرير القدس من الاحتلال الصهيوني . فاذا تحرك المسلمون في امريكا على الصعيد السياسي بيد واحدة وضغطوا على السياسيين الامريكيين مطالبين ايقاف المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية عن الدولة الصهيونية ، اضطر السياسيون الى ان يستمعوا لأصوات المسلمين كما كانوا يستمعون لأصوات الصهاينة .

ان المجلس القومي للشئون الاسلامية في امريكا يقترح على العرب والمسلمين فكرة جديدة للسلام في فلسطين . وعرض هذا المشروع لا يعني بان على العرب ان يجلسوا على مقاعدهم لا يعملون اى شيء اخر . اننا نعرض هذا المشروع ليس بديلا عن الجهود العربية والاسلامية الاخرى ، ولكن بالاضافة الى تلكم الجهود الاقتصادية والسياسية والحربية والمقاومة الشعبية الخ .

ان المجتمع الاسرائيلي يمر اليوم بدور من التفسخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ليس له مثيل في التاريخ . فهو مجتمع « اصطناعي » تقوم فيه دولة « اصطناعية » . وقد بدت التناقضات التي هي في صلب الحركة الصهيونية .

فالتضخم المالي في اسرائيل وصل الـ ١,٣٠٠ ٪ . وهناك ٣٠ ٪ من اليهود يعيشون تحت خط الفقر ، والاختلافات الاجتماعية والسياسية هي على اشدها . ويقف اليوم امام القنصليات الاجنبية في اسرائيل الآلاف الآلاف من الاسرائيليين يريدون الحصول على تاشيرة الخروج والهجرة الى بلاد جديدة في امريكا الشمالية او اوربا الغربية .

وبحسب دراساتنا للمجتمع الاسرائيلي ، ولاننا نعلم بان هناك ما يزيد على النصف مليون اسرائيلي هاجروا الى الولايات المتحدة بمختلف الوسائل الشرعية وغير الشرعية .

فنحن نعتقد بان هناك حوالي المليون اسرائيلي مستعد على الهرب من جحيم اسرائيل ، لو وجدت لهم الفرصة للهجرة .

ونحن نقترح على العرب والمسلمين ان يقدموا الفرصة لهؤلاء للعودة الى بلادهم الاولى او الهجرة الى مواطن جديدة بمساعدة مالية (ثمن تذكرة الطائرة) لمن لديه وثائق للهجرة الى البلاد المختلفة .

وتقدم المبالغ الى الهلال الاحمر

> **طرفه**
>
> حضر مجلس الكسائي ... هؤلاء يتحاورون في النحو ... ثم تناظروا في التصريف ، فلم يهتد الى ما يقولون ، ففارقهم وانثنا يقول : ما زال اخذهم في النحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والروم ... مفتعل فعل ... كانه زجل الغربان والبوم

والصليب الاحمر الدولي للقيام باسم الانسانية والسلام على مساعدة اليهود للعودة الى بلادهم الاولى او الهجرة الى مواطن اخرى . وتذكرة السفر هذه تكلف (١,٠٠٠) الف دولار تقدم مساعدة انسانية من قبل العرب والمسلمين الى اليهود ، اهل الكتاب . للذهاب الى بلاد جديدة وحياة اسعد حيث الحرية والرفاهية والاطمئنان .

واذا تذكرنا بان العرب في حرب اكتوبر ١٩٧٣ قتلوا (٥,٠٠٠) اسرائيلي وخسروا (١٥,٠٠٠) شهيدا ، وبان الحرب كلفتهم (٢٥) بليون اى (٢٥,٠٠٠) مليون دولار ، وجدنا بان العرب صرفوا (٥) خمسة ملايين دولار للتخلص من الاسرائيلي الواحد ، بالاضافة الى الخسائر في الارواح العربية .

فاذا كلفنا مبلغ (٥) ملايين دولار للتخلص من الاسرائيلي الواحد في الحرب ، او تبرعنا بـ ١,٠٠٠ دولار لمساعدة الاسرائيلي الواحد على الهجرة الى بلاد الله الواسعة خارج فلسطين ، وجدنا ان اسلوب السلام ارخص واسلم واسرع تحقيقه من اسلوب القتال . ونكرر ـ حتى لا يخطئ عربنا والمسلمون فهم ما نقول ـ اننا لا ندعو الى ترك السلاح ، ولكن الى استعمال سلاح العقل والعلم ، ايضا ، لتحرير البلاد .

سيقول بعض المعترضين : ان الاسرائيليين لن يهاجروا . فاذا كان الامر كذلك فنحن لا نخسر شيئا من المال وسنربح الشيء الكثير من الناحية الاعلامية على الصعيد العالمي حيث سيتذكر العالم بان « الاسرائيليين » هم غرباء عن المنطقة اتوا الى فلسطين من بلاد مختلفة ، وباننا لاجل السلام والانسانية نريد مساعدتهم ليعودوا الى بلادهم الاولى او الى مواطن جديدة .

اما اذا خرج منهم مليون شخص ـ وهو العدد الذى نقدره ـ او حتى نصف مليون فسيكون هناك مليون او نصف مليون اقل من الاسرائيليين لمحاربتنا .

وسيكلفنا بليون دولار لمساعدة مليون اسرائيلي على الرحيل والهجرة ، بينما في حرب ١٩٧٣ كلفنا (٢٥) بليون للتخلص من (٥,٠٠٠) اسرائيلي .

فاذا خرج مليون من اليهود من اسرائيل بمساعدة العرب والمسلمين ، هزّ ذلك الامرُ الحركة الصهيونية وزعزع الكيان الاسرائيلي . وسيمهد ذلك الى عودة جميع الفلسطينيين الى جميع فلسطين بالتدريج ـ خصوصا اذا اصبحت « اصوات المسلمين » في امريكا قوية تؤثر على السياسيين فتوقف المساعدات الامريكية عن اسرائيل من جهة وتفتح ابواب امريكا للترحاب بيهود اسرائيل للهجرة الى امريكا من الجهة الاخرى .

وطبعا يجب على العرب والمسلمين ان يفتحوا ابوابهم وقلوبهم لعودة مواطنيهم السابقين من اليهود للعودة واعطائهم جميع حقوقهم واملاكهم واموالهم ليعيشوا كالمواطنين الاخرين تحت قانون واحد دون تفريق كما كانوا في السابق .

اننا اذا اردنا ان نستعمل القوة في تحرير القدس فلا شك بان الحرم الشريف الذى نريد انقاذه وتحريره من الصهاينة سيدمر تدميرا وعليه يجب على العرب والمسلمين ان يفكروا باساليب جديدة لتحرير الارض المقدسة ، باسرع وقت واقل الاضرار والخسائر .

البقية ص ١٤

ردود

●● القارئ الاخ إ . ب . هاسامول فيز . جنوب الهندى

نشكرك على مشاعرك الطيبة ، وقد احلنا رسالتك الى قسم التوزيع ..

●● القارئ الاخ شريف الدين ميغاوى ـ المعهد الاسلامي للمعلمين بغانا

لقد احلنا رسالتك الى مستودع الكتب لتلبية طلبك واهلا بك ..

●● الاخ الكريم يوسف عبد الغني .. المانيا الغربية

نؤيد وجهة نظرك حول اهمية الحضور الاسلامي للطلبة المسلمين في بلاد غير المسلمين . ولهذا فقد احلنا رسالتك لقسم الاشتراكات لارسال الجريدة اليك على عنوانك الجديد ..

●● القارئ الاخ سليمان يحيى .. نيجيريا .

احلنا رسالتك الى قسم الاشتراكات لارسال الصحف التي طلبتها ..

●● القارئ الصديق محمد رشيدى الرازى .. اندونيسيا ..

الجهود التي تراها هي جزء من اهتمامات الجريدة باوضاع المسلمين ، ولقد تم ادراج اسمك ضمن قائمة المشتركين .

●● القارئ الكريم الاخ ابو الخير الرشيد بن البخارى ـ اندونيسيا

قد احلنا رسالتك الى مستودع الكتب بالرابطة لارسال مجموعة قيمة من الكتب ستفيدك باذن الله على دراسة تعاليم الاسلام

●● القارئ الصديق براهمى نور الدين ـ تلمسان ـ الجزائر

اهلا بك وبمشاركتك الصحفية ولقد احلنا رسالتك الى قسم الاشتراك لارسال الجريدة لك .

●● الاخ الكريم شمسى الهادى .. بوكور .. اندونيسيا

نشكرك على تهنئك على المستوى الذى وصلت اليه الجريدة مؤخراً ، ونامل ان توافينا ببعض المقالات التي تخدم قضايا المسلمين لا سيما وانك تملك حساً ونبضاً ادبياً جيداً يساعد على كتابة هذا النوع من المقالات .. نرحب بك صديقاً جديداً

●● القارئ الاستاذ غوق محد بليتي .. منروفيا ـ ليبيريا ..

نشكرك على مشاعرك الطيبة ، وقد حولنا رسالتك الى قسم الاشتراك بالادارة لارسال الجريدة لك ..

●● الاخ مصطفى عبد الشيخ علي ـ مقديشو ـ الصومال

نقدر اهتمامك بالعلوم الاسلامية . ولهذا فقد احلنا رسالتك الى قسم الكتب لارسال مجموع من الكتب لك تساعدك على تفهم الامور الدينية بشكل اوسع .

١٢ / ١٣ جمادى الأولى ..

دكا تستضيف الدورة السنوية للبنك الإسلامي للتنمية

يعقد في دكا عاصمة بنغلاديش البنك الاسلامي للتنمية دورته السنوية يومي الثاني عشر والثالث عشر من شهر جمادى الاولى اجتماع مجلس المحافظين على مستوى وزراء المالية في الدول الاسلامية .. الذى سيفتتحه رئيس جمهورية بنغلاديش ..

صرح بذلك معالي رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد على وقال بانه سيسبق ذلك بثلاثة ايام عقد جلسة لمجلس الوزراء التنفيذيين وسيناقش في الدورة التقرير الذى سيقدمه مجلس الوزراء التنفيذيين عن اعمال البنك في العام الماضي وكذلك الحسابات الختامية كما سيتم انتخاب رئيس جديد للبنك وانتخاب رؤساء تنفيذيين جدد باعتبار ان المجلس الحالي ستنتهي فترته في شعبان من هذا العام ١٤٠٥ هـ وسيتم انتخاب مجلس ادارة جديد ..

وقال معالي الدكتور احمد محمد على رئيس البنك الاسلامي بان البنك الاسلامي للتنمية خصص برنامجا خاصا لدول الساحل الافريقي المتضررة بالجفاف وذلك بمبلغ ٥٠ مليون دولار لتقديم العون والمساعدة للدول التي تضررت بالجفاف وذلك لتقديم العلف الحيواني للماشية وتطعيمها ضد الامراض وحفر ابار المياه وكذلك عمل مسح لبعض المناطق التي يتوقع ان يوجد بها مياه جوفية وكذلك تشجيع الزراعة بتلك الدول وزيادة المساحات المزروعة .

واضاف معاليه بان المجلس في جلسته الاخيرة لمجلس الوزراء التنفيذيين قرر توسيع البرنامج بحيث يشمل السودان ايضا ..

كما تم في الاجتماع الاخير بعد ان تردت الاحوال الاقتصادية بزيادة المبلغ من ٥٠ مليون دولار الى ٦٠ مليون دولار وكذلك بشراء حفارات لحفر الابار وتقديم العون لبعض المؤسسات التي بادرت بتقديم يد العون في السودان ..

وحول سؤال عن مدى التعاون بين البنك الاسلامي واللجان المحلية لجمع التبرعات النقدية والعينية للدول المتضررة من الجفاف قال الدكتور احمد محمد على بان دور البنك ياتي بالاتصال والتنسيق بين هذه الهيئات واللجان المحلية في دول الخليج العربي والمملكة والدول الاسلامية الاخرى ..

● د . احمد محمد على

ولقد قام البنك بشراء بعض الشاحنات لنقل التبرعات العينية للدول المتضررة وحول سؤال عن زيارة اللجنة التي تم تشكيلها للسودان الشقيق اوضح معاليه قائلا بان اللجنة قدمت يوم الخميس الماضي من دولة السودان بعد ان وضعت الخطوط العريضة والتفاهم مع حكومة السودان في هذا المجال كما ان هناك مشروع اتفاقية مع السودان بشان مساعدة البنك الاسلامي للتنمية في تقديم التجهيزات مثل الات الحفر ووسائل المواصلات بمبلغ ٦٠ مليون دولار وفي نهاية حديثه نوه معالي الدكتور احمد محمد على رئيس البنك الاسلامي بدور حكومة جلالة الملك المفدى في تقديم يد العون للدول المتضررة بالجفاف وكذلك بعض الدول الاسلامية وخاصة تركيا التي قررت زيادة مساهمتها في راس مال البنك الاسلامي من ٦٢ مليون دينار اسلامي الى ١٦٢ مليون دينار اسلامي وكذلك بنغلاديش التي ابدت رغبتها في زيادة مساهمتها في راس مال البنك الاسلامي وهذا ياتي من ايمان الدول الاسلامية بدور البنك الاسلامي في المساعدة وقال بان البنك الاسلامي كان اول المؤسسات التي بادرت بتقديم العون لدول الساحل الافريقي

بريطانيا تمول إنشاء مصنع لعربات السكك الحديدية في مصر

وافقت الحكومة البريطانية على تمويل انشاء مصنع جديد ستنفذه الشركة المصرية العامة لصناعة معدات السكك الحديدية (سيماف) لأول مرة في مصر لانتاج عربات السكك الحديدية الصغيرة التي تلحق بكل قطار لامداده بالتكييف المركزى لكل عربة من عرباته .

وصرح المهندس توكل المغربي رئيس مجلس ادارة شركة سيماف بان وفدا صناعيا انجليزيا سيصل الى القاهرة هذا الاسبوع لاجراء مباحثات مع المسئولين في الهيئة العامة للتصنيع حول اجراءات تنفيذ هذا المشروع الذي ستقوم انجلترا بتمويله بموجب قرض لمصر يبلغ حوالي عشرة ملايين جنيه .

مصر لا تعتزم تغيير نظام مبيعات نفطها الخام

القاهرة ـ رويتر

قال مسئولون في الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان مصر ليس لديها خطط فورية لتغيير نظامها الذى يقوم على بيع النفط باسعار تحدد على اساس شهرى .

وقال المسئولون تعقيبا على قرار النرويج ببيع نفطها الخام المنتج من بحر الشمال عن طريق صفقات منفصلة بالاسعار التي يعكسها السوق ان سياسة مبيعات النفط المصرية سياسة راسخة وتتقرر وفق اعتبارات السوق .

وتصدر مصر نحو ثلث انتاجها من النفط الخام البالغ ٨٧٠,٠٠٠ برميل يوميا .

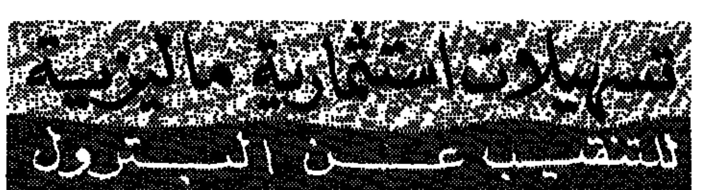
وكان السيد عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصرى قد قال في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ان اسعار النفط الخام المصرية ستبقى في كانون الثاني (يناير) الجارى دون تغيير عن مستويات شهر كانون الاول (ديسمبر) بواقع ٢٨ دولارا للبرميل من خليج السويس و٢٦,٧٥ دولارا لخام بلاعيم و٢٧,٥٠ دولارا لخام بلاعيم البحرى و٢٦,٦٠ لخام بدران و٢٥,٦٠ لخام راس غارب .

مؤتمر رجال الاعمال السعوديين يناقش تطوير فعالية القطاع الخاص

تم تحديد الاهداف الرئيسية للمؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين الذى صدرت الموافقة السامية على انعقاده في الرياض في الفترة من ٣ ـ ٥ من شهر رجب القادم ٢٤ ـ ٢٦ مارس (اذار) بوضع تصور لدور الغرف التجارية الصناعية في زيادة فعالية القطاع الخاص خلال المرحلة القادمة وتطوير وتنمية القدرات الذاتية للقطاع الخاص للاضطلاع بمسؤوليات اكبر في تنفيذ خطط التنمية وتهيئة مناخ افضل لاستمرار نمو القطاع الخاص وتطوره .

وقد اوضح الاستاذ عبدالله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية بان الامانة العامة ستعلن في القريب العاجل عن موعد فتح باب التسجيل في المؤتمر وذلك بالغرف التجارية الصناعية في مختلف مناطق المملكة .

واشار الدباغ الى ان هذا المؤتمر سيشارك فيه رجال اعمال يمثلون كافة فئات وقطاعات المجتمع التجارى والصناعي السعودى ، كما سيدعى للمشاركة في اعماله ومناقشاته عدد من الوزراء وكبار المسؤولين . وقال امين عام مجلس الغرف السعودية بانه تقرر ان يكون شعار هذا المؤتمر « من اجل مساهمة افضل للقطاع الخاص في التنمية » . واضاف : بان هذا المؤتمر ينعقد في مرحلة يتطلع فيها الجميع مسؤولين ورجال اعمال الى اضطلاع القطاع الخاص بمسؤوليات اكبر في تنفيذ خطط التنمية والى دور اكثر فعالية للغرف التجارية الصناعية في هذا الصدد .



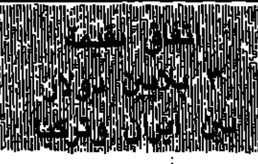
تسهيلات استثمارية ماليزية للتنقيب عن البترول

علم في كوالالمبور ان شركة (بتروناس) للبترول التي تمتلكها الحكومة الماليزية سوف تتقدم قريبا باقتراحات الى الحكومة تستهدف زيادة حصص الشركات الاجنبية من ارباح البترول الخام في ماليزيا .

وتستهدف هذه الاقتراحات اجتذاب المزيد من الاستثمارات التي تتقدم بها الشركات الاجنبية للعمل على زيادة عمليات البحث عن البترول والغاز الطبيعي داخل المياه الاقليمية بمقتضى الاتفاقية القائمة حاليا على عشرة في المائة من عائدات مبيعات البترول بينما يحصل الشريك الاجنبي على عشرين في المائة بينما تقسم نسبة السبعين في المائة المتبقية بنسبة ٧٠ الى ٣٠ لصالح الجانب الذى تمثله شركة بتروناس .

وتقدر ماليزيا احتياطاتها من البترول التي لم تستخرج بعد بنحو ٢,٩ مليار برميل بينما يقدر انتاج البترول الماليزى حاليا بـ ٤٥٠,٨٨٨ برميل يوميا .

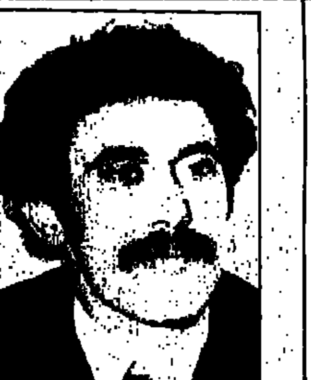






■ طهران ـ وقعت ايران وتركيا عقدا للتعاون التجارى والاقتصادى لمدة سنة واحدة قيمته ٣ بلايين دولار . كما وقعتا على بروتوكول لتمديد انابيب نفط وغاز في الاراضي التركية للتصدير الى اوروبا ودول اخرى .

وقد تم التوقيع في اطار لجنة مشتركة بين ايران وتركيا خاصة بالتعاون الاقتصادى . وينص الاتفاق ايضا على ان تقوم ايران بتصدير ٦ ملايين طن من النفط الخام بالاضافة الى مليون طن من المنتجات النفطية وسلع اخرى غير نفطية الى تركيا .





● على عبدالله صالح

اتفاقية قرض بين اليمن والبنك الدولي

قال السيد فتحي سالم وكيل الجهاز المركزى للتخطيط اليمني انه سيوقع بالاحرف الاولى على اتفاقية قرض يقدمه البنك الدولي لليمن بمبلغ اربعة ملايين ونصف مليون دولار .

الحرب المنسية « بقية »

في الشهور الاخيرة وقعت غارات افغانية جوية على الاراضي الباكستانية بالقرب من معسكرات اللاجئين . كان من اكثرها دموية تلك التي شنوها في اواخر سبتمبر الماضي في تيرى مانغال حيث لقي ٣٢ شخصا حتفهم واصيب ٨٠ بجراح وكلهم من اللاجئين الافغان . ويؤكد البروفيسور مجروح ان قادة هذه الطائرات سوفيات لان الافغان يقودون فقط طائرات نقل او طائرات ميج ١٧ القديمة . حيث لا يسمح لهم بقيادة الطائرات المتطورة خوفا من هروبهم بها . فقط هبط عقيد افغاني بطائرته اي ان - ٢٦ صناعة سوفياتية في افغانستان وطلب اللجوء السياسي .

واكد سيد مجروح ان سنوات الحرب الخمس ادت الى تطوير تكتيك المجاهدين . لقد استولى المجاهدون على كميات كبيرة من اسلحة العدو ، وتدربوا على استخدام المعدات الحديثة . وايضا تم تطوير عمليات الهجوم الخاطفة بهدف التمكن من مغادرة مسرح الاحداث قبل ظهور الطائرات العمودية السوفياتية ، وتوصل المجاهدون الى معدل سريع في الانتقال بين المقاطعات » .

من بين مجموعات المجاهدين السياسية في بشاور من يخشى ان تقوم الحكومة الباكستانية في المستقبل بالحد من حرية المجاهدين في التحرك او منع تواجدهم بالقرب من الحدود الافغانية الباكستانية . حيث تم الكشف مؤخرا عن بعض اجراءات التقييد مثل منع أصدار الصحف وابعاد بعض القادة السياسيين .

ولكن حتى الآن قاومت اسلام اباد ضغوط موسكو الى حد كبير ، وان كان تصاعد اعمال العنف في المنطقة من الممكن ان يضعف هذا الموقف . وبعد موت انديرا غاندي فان باكستان من الممكن ان تهتم بمطالبتها بمقاطعة كشمير اكثر مما يقع على حدودها مع افغانستان .

الا ان المقاومة الافغانية تحاول تقوية ودعم قدرتها العسكرية ، وتؤكد على انها لن تشارك في مباحثات سلام مع نظام كابل بل مع السوفيات مباشرة . وهو شيء غير محتمل في الوقت الراهن ، وان كان المهندس رحيم يرى انه غير محال : « ان السوفيات غزوا بلدنا عن طريق نظام عميل ، وذلك من الممكن ان يسبب لهم مشاكل بين المسلمين في الاتحاد السوفياتي . ولكن عندما يرون عدم جدوى مغامرتهم وانهم سيخسرون الحرب ضد شعبنا ، فانهم سيجلسون على طاولة المباحثات . ومن جانبنا فاننا في حاجة لعشرين عاما على الاقل لبناء البلد . ولن نسبب مشاكل للاتحاد السوفياتي . فليطمئنوا ... » .

خلال ثلاث سنوات :

الحزب الاسلامي : يتزعمه جولبادين حكماتيار . وقد تلقت اكبر جزء من المساعدات التي تقدمها الدول الاسلامية .

جماعات اسلامي : يتزعمها البروفيسور برهان الدين رباني ، يتطلع الى اقامة نظام اسلامي في افغانستان . ولكنه اقل تطرفا من المجموعة السابقة .

حركة الانقلاب الاسلامي : يتزعمها مولاي نابي محمدي . وهي اكثر المنظمات من حيث العدد وان كانت اقلها تسليحا .

الجبهة الوطنية الاسلامية لتحرير افغانستان : يتزعمها سيد احمد الجيلاني ، وتعتمد اساسا على الروابط القبلية والاسرية . وكان مجاهدون من هذه المجموعة قد عبر معهم الحدود الصحفي الفرنسي جاك ابو شار .

الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان : هي مجموعة تقليدية يتزعمها صبغة الله مجددي .

المنظمتان الاولى والثانية ، والمنظمات الثلاث الاخيرة ، يضمها تحالفان هما الحلف الاسلامي والوحدة الاسلامية على التوالي ، ولكنها احلاف على الورق فقط من الناحية العملية . وتوجد مجموعات عسكرية مسلحة اخرى اقل اهمية تنفذ عملياتها بمناطق مختلفة من البلد .

دليل المجموعات المسلحة

يوجد اكثر من ١٢ مجموعة من المجاهدين يقاتلون ضد حكومة بابراك كارمال والقوات السوفياتية في افغانستان . وفيما يلي سنذكر اهم تلك المجموعات طبقا لما جاء في كتاب « الاحتلال السوفياتي لافغانستان » الذي كتبه الصحفي البريطاني جون فوليرتون الذي غطى احداث الصراع

المجمع الفقهي (بقية)

١٤٠٥ هـ حيث رعى الجلسة الافتتاحية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة والقى كلمة الافتتاح نيابة من جلالته .

هذا وقد عقد المجلس ثمان جلسات عمل ناقش خلالها الموضوعات التالية :

- حكم الاسلام في القات .
- حكم زراعة الاعضاء واسقاط الجنين وابقاء الة الطبيب في جسم الانسان .
- فتح باب الاجتهاد .
- الفوائد الربوية .
- حقوق التاليف .
- برمجة القران الكريم بالكمبيوتر .
- جمع وتقسيم الزكاة والعشر .
- حكم زكاة العقار .

تأجيل الموضوعات الاخرى للدورة القادمة لاعطاء فرصة وافية لبحثها والوقوف على راى الشرع فيها ..

العفو عن الاخوان « بقية »

المسلمين واكدت الوزارة في بيانها أن سوريا بحاجة إلى الشبان المخلصين ليضعوا انفسهم في خدمة بلادهم وامتهم في هذه المرحلة الدقيقة من التاريخ العربي ..

● انتخابات ديمقراطية (بقية)

تنازلات حريصة على التعايش السلمي بين الطائفتين ، فقد قرر الرئيس دنكتاش تدعيم وجود دولته الفتية « جمهورية قبرص الشمالية » وذلك باجراء انتخابات عامة على اسس ديمقراطية يوم الثالث والعشرين من شهر يونيو القادم الموافق الخامس من شهر شوال عام ١٤٠٥ هـ .

عظمة سيدنا محمد « بقية »

ما يهيئ له القيام بواجباته التي بها يحصل على حقوقه كاملة غير منقوصة وتجعله ذا حظ يسمو به في حياته ويكون بذكرياته من الخالدين . وسعادة الزمن ترجع الى ما تسديه حركته الى الانسانية من قوى الخير والاصلاح والسير بها في طريق الهدى والفلاح . وسعادة المكان ترجع الى ما ينبته من غذاء طيب يكون له فضله في تقوية الحياة وسريان لخصوبة منه الى ما يتصل به من موات فتزكو التربة وينبت الغرس وتعظم الثمرة ، وبقدر ما يحتاج للانسان والزمان والمكان من جهات السعادة يكون اصطفاء الله الانسان والزمان والمكان « وربك يخلق ما يشاء ويختار » (القصص ٦٨) .

وعلى هذا الاساس سجل الله في كتابه اصطفاء الاشخاص « إن الله اصطفى ادم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين » (آل عمران ٣٣) وسجل اصطفاء الأزمنة بقوله « ليلة القدر خير من الف شهر » (القدر ٣) « شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » (البقرة ١٨٥) وسجل اصطفاء الأمكنة بقوله « فلما اتاها نودى يا موسى . إني انا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى ، وانا اخترتك فاستمع لما يوحى » « طه ١١ - ١٢) « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » (الاسراء) .

ومن مكة البلد الامين ام القرى ذات الجبال الشاهقة والحصون الحجرية المحكمة التي صانتها زخارف المدنيات الطائشة ، مدنيات الفرس والرومان ، والتي غرست في نفوس اهلها بسفائها ووديانها رجبالها معاني الحرية والنجدة والكرم واباء الضيم ، ومن هذا البلد تفجرت ينابيع الحكمة والهداية ، وارتوى من سلسبيلها الانسان في كل زمان ومكان ، فشعر بعزته وشعر بمكانته في الحياة ، ومن هذه البلدة ولد حفيد ابراهيم سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله تعالى عليه واله وسلم وكان ميلاده ايذانا ببزوغ فجر ليل اشتد ظلامه وتخبطت في دياجيره البشرية قرونا طوالا ، في هذا البلد الامين ولد سيدنا محمد فتولاه ربه برعايته وصنعه على عينه ، فلم يشغل قلبه بشيء من عطف الأبوة ، ولا حنان الأمومة ولا بشيء من زخارف هذه الدنيا الفانية ، ولما بلغ اشده واستوى اتاه الله العلم والحكمة وجعله نبيا ، وختم به رسالاته واكمل به دينه واتم به على العباد نعمته ، احيا به ما اندرس بالطغيان والهوى من هداية ابراهيم وجدد به عهد الولاء للخالق ، وكون عظمة شغلت العالم منذ أربعة عشر قرنا وستظل بابنائها الاوفياء المخلصين في حمل شعلتها الحامين لذمارها تشغل العقول وتلفت الانظار ، وتسمو بالانسانية وتزيل عروش المتف والجبروت

الكتاب الاسلامي « بقية »

ابناء المسلمين في اوربا وامريكا هل نستطيع الوصول اليهم :

ويضيف الزعبي هل هذا هو الطريق او احد الطرق التي يمكن ان تجدى . هل الشباب او الاطفال الذين ينشاون في بلاد غير اسلامية نستطيع ان نصل اليهم بافكارنا الاسلامية تسمع الآن في فرنسا وانجلترا وامريكا مثلا مسلمين هل تستطيع ان تصل الى ابناء هؤلاء لايصال هذه السلاسل الصغيرة التي يمكن ان تصل الى ابناء المسلمين والعالم بأمر محبب معقول يساوى او ينافس القصص او السلاسل او الكتب التي تنشر في العالم الأوروبي او الامريكي .

من واجب الامة الاسلامية ان تفكر ومن واجب المؤسسات الاسلامية ان تسعى :

ويقول الزعبي اعتقد ان المسئولية على الأمة كبيرة ولا بد لها من التفكير ولا بد للمؤسسات الاسلامية ان تسعى لأن خصوم الاسلام بدأوا يبحثون عن الصغار ليؤسسوا فيهم وينتظروا ثمار جهدهم بعد ربع قرن من الزمن بينما المسلمون يبحثون في الواقع دون ان يفكروا في المستقبل ونقطة التفكير العقلاني هي النظر الى المدى البعيد لا تحسب حساب الربح السريع او النتاج السريع انما يجب ان تفكر في نتاج طويل الامد .

الواقع الاسلامي وردود الفعل الانعكاسية :

ويؤكد محمد الزعبي ان المبشرين مثلاً او اصحاب الافكار الذين يصلون الى منطقة من مناطق العالم الاسلامي لا ينتظرون ثمارهم خلال عشرة سنوات او عقدين فقد سمعت في احدى البلاد الاسلامية ان رجلاً من رجالات التربية يقول ان هذا البلد بعد ربع قرن لن يكون فيه حجاب للنساء والواقع بعد ثلاثين عاماً فقدت هذه المنطقة حجابها الاسلامي اذن فالمنصرون وغيرهم يعلمون سلفاً نهاية الخط الذي يسعون اليه . اما الواقع الاسلامي ومع الاسف فالمسلمون لا يفكرون بتخطيط بعيد وانما يفكرون بردود فعل انعكاسية انية . فالمنطقة الفلانية فيها تبشير نفكر في مقاومة هذا التبشير . يجب أن نرسم خططاً نسير على هديها ولاتشغلنا عن اهدافنا عوارض جانبية . ولعل هذه من القواعد العسكرية فالانسان اذا رسم هدفاً يسير عليه ولا يشغل نفسه بامور جانبية والامور الجانبية يعالجها بما استطاع وفي اقصر نطاق وفي اقل فترة ويبقى سائراً الى هدفه .

خطى غير المسلمين تسير اسرع واوسع من خطى المسلمين :

ويوضح ابو هشام قائلا ان من ينتقل من معرض كتاب الى معرض كتاب من بلد الى اخر ويعيش مع الناس الذين يرتادون المعارض يبحثون عن الكتب عما يبحثون ماذا يشغلهم من الكتب ماذا يهمهم من الافكار يرى ان الخطوط غير المسلمة تسير في خطى اوسع واسرع من خطى المسلمين او الخطى الاسلامية ومع هذا فان الله سبحانه وتعالى سيحفظ دينه وان الله عز وجل سيجعل في هذه الامة طائفة قائمة على الحق لا يضرها من خالفها حتى ياتي امر الله ولكننا نريد ان تكون هذه الطائفة ذات قاعدة واسعة لا تكن فئة قليلة منكمشة او متالمة او متحسرة على ما حولها او للواقع الاسلامي الذي يحيط بها .

ويامل ابو هشام في المؤسسات الاسلامية القائمة اليوم الاهتمام بزاوية الاطفال والبحث عن ايجاد كتب اعلامية لغرس معاني الاسلام في نفوس الاطفال وربطهم بفكر الاسلام او بدينهم حتى يكونوا للاسلام خدماً وللمسلمين عوناً وان يؤدوا في المستقبل واجبهم ورسالتهم لان طفل اليوم هو رجل الغد فاذا سار في خط غير اسلامي بعد ربع قرن ستسير عائلته في خط غير اسلامي ومع الزمن يشكل ذلك قاعدة غير اسلامية واسعة

مذكرة من المجلس « بقية »

وهكذا فاننا اذا عملنا بجدية على مساعدة اليهود للهجرة الى بلاد اخرى مع السماح بالبقاء لليهود الذين يريدون البقاء في فلسطين لاسباب دينية والعيش مع الفلسطينيين بسلام . نكون قد ازلنا الشر (اسرائيل) باسلوب غير شرير (اى بدون حرب . او باقل الحرب) . ونكون بذلك قد ضربنا سابقة تاريخية جديدة للبشرية يهتدى بها كل من اراد حل المشاكل واحقاق الحقوق باسلوب سلمي . وتلك لعمري روح الاسلام .

وقد يبدو مشروعنا غريبا . لكن اذا استطاع الصحفي الصهيوني تيودور هرتزل ان يحقق مشروعه بتهجير اليهود من بلادهم المختلفة ونقلهم الى فلسطين وطرد اهلها ، فان مشروعنا الذي يدعو باسم السلام والانسانية الى مساعدة اليهود على العودة الى بلادهم الاولى او الهجرة الى مواطن جديدة حيث الحياة السعيدة والاستقرار والحرية والرفاهية - ان مشروعنا الانساني يجب ان يتحقق بتاييد العرب والمسلمين وبتفكير عربي اسلامي جديد .

توحيد ٣ فصائل « بقية »

التحرير الشعبية - المجلس المركزي) و (قوات التحرير الشعبية - اللجنة الثورية) .

وانتخب المجلس في اجتماعاته التي استغرقت اسبوعا لجنة تنفيذية للمنظمة الجديدة برئاسة عثمان صالح سبى وعبدالله ادريس وعبد القادر ابراهيم جيلاني نائبين للرئيس .

كما انتخب السيد يوهنس زارا ميركانا رئيسا للمجلس الوطني الإريتري والمحامي علي برهتو نائبا للرئيس .

واعتبر المجلس الوحدة بين الفصائل الثلاث وحدة اندماجية تحت راية تنظيم واحد هو (جبهة التحرير الاريترية) .

الأخوة الإيمانية

الحمد لله الذى رضى لنا الإسلام دينا والف بين قلوب المؤمنين فأصبحوا بنعمته اخوانا وشرح صدورهم للإيمان وملأها رحمة وحنانا . واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اوفى البرية عطفا واحسانا ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه .

القى هذه الخطبة

فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل بتاريخ ١٤٠٥/٥/٤ هـ

اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعتصموا بحبله واتبعوا صراطه المستقيم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) إن حبل الله هو كتابه العزيز ودينه القويم وصراطه المستقيم ، إن الاعتصام به : امتثال اوامره واجتناب نواهيه والتخلق باخلاقه والتادب بآدابه ، إن دين الإسلام هو اقوى عامل لرفع كيان الامم وهو الأساس في توحيد كلمتها ورقيها ونيل منتهى امالها ، إنه يامر باجتماع الكلمة واتحاد الهدف والتعاطف والتراحم ، إن هدفه السامي هو توحيد رب العالمين والتعلق به وحده دون من سواه واخلاص العمل له وجمع كلمة المسلمين على اسسه ومبادئه والتعاون والتناصر في كل ما من شانه اعزاز الدين وتقويته والدفاع عنه والذود عن كيانه بكل ما اوتينا من قوة عقلية او فكرية او مادية يقول سبحانه : (وتعاونوا على البر والتقوى) ويقول النبى الكريم صلى الله عليه وسلم : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) . إن دين الإسلام دين عالمى لايصلح للعالم سواه ولا تنتظم امور العباد الا به ولا تتم مصالحهم الا بتطبيقه ، إنه خلو من التحزب الفكرى والتعصب القبلى والحمية الجاهلية ، إنه نظر إلى كافة الناس نظرة المساواة ، فلم يؤثر فردا على فرد ولا جنسا على جنس اخر ، ولم يجعل لاحد ميزة وفضلا إلا بالتقوى : (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) دعا إلى التعارف وتوثيق الروابط بين الناس : (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) . وبهذا التعارف والارتباط تتقارب المصالح وتتحد الأهداف والمنافع ويصبح المسلمون في انحاء الأرض قوة واحدة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله يرعى قويهم حق ضعيفهم وغنيهم حق فقيرهم وصحيحهم حق مريضهم وبذلك ينتظم شملهم وتقوى شوكتهم وتتكامل وحدتهم وتعز بلادهم وتسود أوطانهم ويصبح جانبهم مرهوبا وحقهم محفوظا ويسمو كيانهم على سائر الأمم ، ولكن كل هذا لا يحصل الا بتمسكهم بكتاب ربهم ودينه القويم .

عباد الله ان المسلم الذى لا يتالم من آلام اخوانه المؤمنين ولا يحزنه ما يحزنهم ، إنه دليل على ضعف ايمانه وعدم كمال أخوته الإيمانية ، إن الأخوة الإيمانية تقتضي مشاركة اخوانه المؤمنين في كل ما يهمهم والتعاون والتكاتف معهم في كل أمر من أمورهم الهادفة إلى تاييد دينهم ورفع كلمة الحق ضد كل باغ وطاغ وذى حنق على الإسلام والمسلمين .

عباد الله إن اخوانا لكم في بعض البلاد الاسلامية اضطهدوا من قبل اعداء الاسلام من الشيوعيين الذين لا يعرفون ربا ولا نبيا ولا دينا ولا خلقا ، أخرجوهم من ديارهم وقتلوهم وشردوهم ، قتلوا العلماء والدعاة والمتمسكين بدينهم حتى فر الكثيرون من العذاب إلى بعض البلاد المجاورة لهم وثبت البعض منهم ونذروا على أنفسهم القيام والجهاد في سبيل الله ، واتخذوا من الجبال حصونا ومن الأودية ملاذا لكرهم وهجماتهم وصبروا على شدة القر والكر والجوع والعطش في سبيل انقاذ انفسهم واخوانهم وبلادهم من الكفر والإباحية ، إن اخوانكم اولئك في أمس الحاجة إلى مد يد العون لهم وإلى مساندتهم ومساعدتهم بالأموال والأقلام والتشجيع والتأييد ، إن اخوانكم المجاهدين في افغانستان قد استشهد منهم الكثيرون في سبيل الله ونصرة دينه ولا يزال بقيتهم صامدين بكل بسالة وبكل عزم واستمرار على الجهاد ، إن ديننا يحتم علينا مساندتهم ومساعدتهم بما نستطيع من عون مادى ومعنوى وتشجيعهم بما يحصل لهم به التأييد من دعوات صادقة واقلام مشجعة وتبرعات متوالية ليتمكنوا من حماية عقائدهم واعراضهم وأوطانهم الاسلامية ، إن التبرعات لهم ولأمثالهم من افضل ما تنفق فيها الاموال لانها في دعم الدين والعقيدة ومناصرة في الدين قوموا بحظكم من الجهاد في سبيل الله بإعانة المجاهدين ببذل ما تستطيعون من اموالكم يكتب الله لكم الأجر العظيم والثواب الجسيم .

عباد الله إن الجهاد في سبيل الله من افضل الاعمال ومن واجبات الدين وإن ترك الجهاد من صفات المنافقين . وقد روى مسلم في صحيحه وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق) وقد روى أبوداود وابن ماجة عن أبى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من لم يغز أو يجهز غازيا او يخلفه في اهله بخير اصابه الله بقارعة ، اى داهية ، قبل يوم القيامة) فبادروا رحمكم الله بالاعمال الصالحة ما دمتم في زمن الإمهال قبل أن تقول نفس (يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله) وإن افضل ما ينفقه المسلم من ماله ما بذله في سبيل الله وفي نصرة دينه وإن الله وعد المنفقين في سبيله بالخير العميم والثواب العظيم يقول سبحانه : (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) هذا وعد من الله للمنفقين في سبيله بالبركة في أموالهم ونموها وزيادتها ، هذا جزاء عاجل في الدنيا وفي الاخرة وما عند الله خير وأبقى وقد قال سبحانه (آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير) .

نفعنى الله وإياكم بالقرآن العظيم وبهدى سيد المرسلين .. أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية

الحمد لله القوى العزيز له الخلق والأمر وهو على كل شيء قدير ، أحمده سبحانه على آلائه وأشكره على نعمائه ، واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه .

اما بعد ايها المسلمون اتقوا الله تعالى وأطيعوه واستقيموا اليه واعبدوه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، واعلموا ان دين الاسلام يوجب علينا جميعا التعاطف والتراحم والتعاون في كل ما من شانه اعلاء كلمة الحق ورفع منار الاسلام ، وإن من افضل الأعمال مساعدة ومساندة كل قائم في الجهاد في سبيل الله ، وغير خاف عليكم معشر المسلمين تكاتف أهل الباطل على باطلهم ضد دين الإسلام من جميع الفئات من صهيونية عالمية تكيد للاسلام واهله ، ومن شيوعية ساخرة معلنة العداء لهذا الدين ، ومن صليبية حاقدة تتحين الفرص ، وكل هؤلاء بينهم العداء والتطاحن لكنهم ضد الاسلام يدا واحدة متكاتفة ، فإذا كان أعداء الاسلام يبذلون أرواحهم وأموالهم في هدم الاسلام وهم لا يرجون على ذلك ثوابا ولا جزاء وإنما هو في سبيل مبدأ اعتنقوه أو منهج استحسنوه ، ومع ذلك يتفانون في نصرته ويرخصون الأنفس والأموال في تثبيته ، فكيف بكم أيها المسلمون وأنتم ترجون من الله ما لا يرجون من الجزاء العاجل والآجل والله لا يخلف الميعاد . (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة واحسنوا إن الله يحب المحسنين) .